الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
كليـة الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

الرقم التسجيل: 171735087281
الرقم التسجيل: 171735087420

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص:لسانيات عامة
بعنوان :

علاقــة اللهجــات الجزائــرية باللغــة العربيــة
ولايــة المسيلــة أنموذجا

إعداد الطالب (ة):
- **جمــيلــة صــوشـــي**
- **نــدى الوجــدان بوهــدي**

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة :

إسم لقب الأستاذ	**الرتبة**	**الجامعة**	**الصفة**
محاضر أ	جامعة المسيلة	رئـيسا	د/محمد سعدون
د/ بلقاسم جياب	محاضر أ	جامعة المسيلة	مشـرفا ومقـررا
د/طاهر لحواو	محاضر أ	جامعة المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية:1444-1445ه,2021- 2022 م.

ملحق بالقرار رقم ....1082.... المؤرخ في .....

الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي: جامعة محمد بوضياف - المسيلة -

نموذج التصريح الشرفي

الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لانجاز بحث

أنا الممضي أسفله،

السيد(ة) صوشي جميلة الصفة: طالب، أستاذ، باحث طالبة

الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم 207674142 والصادرة بتاريخ 2022/03/27

المسجل(ة) بكلية / معهد الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي

والمكلف(ة) بانجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه).

عنوان: عائلة الدهجات الجزائرية في اللغة العربية دراسة أعمال أنموذجا.

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: .....

شوهد على التوقيع
السيد ...
حمام الضلعة في ...
2022

من رئيس المجلس الشعبي البلدي
وبتفويض منه المتصرف الاداري
فيصل عمراني

دائرة حمام الضلعة
بلدية حمام الضلعة

توقيع المعني (ة)

* ملحق بالقرار رقم ....1082.... المؤرخ في .....

الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي: جامعة محمد بوضياف - المسيلة -

نموذج التصريح الشرفي

الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لانجاز بحث

أنا الممضي أسفله،

السيد(ة) بوهدي ندى الوحيدان الصفة: طالب. أستاذ. باحث طالبة

الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم 207941344 والصادرة بتاريخ 2022-04-10

المسجل(ة) بكلية / معهد اللغات والآداب قسم اللغة والأدب العربي

والمكلف(ة) بانجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجيستير، أطروحة دكتوراه).

عنوانها: علاقة الوحدات الحرة بالمعجمة العربية

ولاية المسيلة أنموذجا

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: .....

شوهد على التوقيع

السيد: .....

حمام الضلعة في: .....

2022

توقيع المعني (ة)

شكر وعرفان

قال تعالى: ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾ [سورة إبراهيم، الآية 07]

نحمد الله كثيرا طيبا مباركا على فضله وتوفيقه لنا ، صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين

و نتقدم بجزيل الشكر وطيب العرفان للأستاذ المشرف "بلقاسم جياب " سائلين الله عز وجل أن يديمه ذخرا للعلم والوطن، ونشرفنا بيه مشرفا على هده المذكرة والدي أنار دربنا فكل الشكر والإحترام وله من الله الأجر والثواب .

كما نتقدم بالشكر والعرفان إلى كافة أساتذة قسم اللغة والأدب العربي بجامعة المسيلة وإلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد وأمدنا بيد المساعدة وشجعنا على مواصلة البحث حتى نهايته .

مقدمة

مقدمة:

علم اللهجات هو فرع من فروع الدرس اللغوي الحديث ,ظهر في أوروبا نهاية القرن 19وبداية القرن 20ويدرس انقسام اللغة إلى عدة لهجات ,يبحث في الأسباب التي تؤدي إلى هدا انقسام يدرس علاقة بين كل لهجة وشقيقاتها وخصائص كل لهجة وعلاقات التي تنشا بينهما وصلتها بين اللغة وما يتفرع عنها من لهجات .

باعتبار علم اللهجات مصدر من مصادر الدرس اللغوي على اختلاف مستوياته الصرفية والصوتية والدلالية ومنه جاء موضوع مذكرة بعنوان علاقة اللهجات الجزائرية باللغة ولاية المسيلة أنموذجا. .

أما الدوافع والأسباب التي أدت إلى اختيار هدا الموضوع تكمن ,في الميول الشخصي لهدا الموضوع فيما يخص ولاية المسيلة وقع اختيار عليها لقرب المسافة مما يسهل التنقل إليها وقسمت إلى:

أسباب موضوعية :تكمن في قلة الدراسات عن هده الظواهر التي تقع في اللهجات أردنا التعرف على أصل الكلمات في اللغة العربية. **أسباب**

ذاتية :كوننا من أبناء ولاية المسيلة درسنا لهجتنا وتعرفنا عليها أكثر . وحاولنا منا البحث إجابة على مجموع الإشكالات أهمها: -ماهية اللهجة ؟وماهية اللغة ؟وماهي علاقة بينهم الصوتية التي تتميز بيها منطقة بوسعادة وحمام الضلعة؟ وماهية الظواهر الصوتية التي تتميز بيه منطقة بوسعادة وحمام الضلعة؟ حيث ارتكزنا في هدا البحث على حظ وافرمن الدراسات السابقة نذكر منها: كتاب في اللهجات العربية مقدمة للدراسة ,محمد خاطر

-كتاب المقتبس من اللهجات العربية القرآنية, محمد سالم محين .

-أثار اللهجات العربية في القراءات السبع دراسة وصفية ,إعداد مخلصين ,للحصول على درجة سرجانا جامعة درجة سرجانا جامعة مالا نج الإسلامية لسنة 2007-2008م.

-اللهجات الفصحى قديما وحديثا وعلاقتها بالاستشهاد النحوي ,محمد عبد المنعم عبد الله الطيب –مبارك حسين نجم الدين –مجلة علوم والبحوث الإسلامية ,2016/02/17.

واعتمادنا على الخطة الآتية :مكونة من مدخل وفصلين

أما المدخل فتعرضنا فيه إلى علم اللهجات بتحديد مفهومه, وموضوعه ,وأصوله وأهميته ,ومصادر دراستها . ونشأته واختلافاته كونه لديه العديد من الاختلافات .

أما الفصل الأول: تحت عنوان اللهجة واللغة يحتوي على مبحثين :

المبحث الأول بعنوان اللهجة ,يحتوي على أربع مطالب المطلب الأول تطرقنا فيه إلى ماهية اللهجة لغة واصطلاحا ,المطلب الثاني علاقة التي تربط بين اللغة واللهجة,والمطلب الثالث ذكرنا أسباب وأنواع اللهجات,والمطلب الرابع التنوع اللهجي في المجتمع الجزائري .

والمبحث الثاني بعنوان اللغة :ماهية لغة لغتا واصطلاحا والمطلب الثاني نشأة اللغة وأهميتها ,المطلب الثالث خصائص ووظائفها ,والمطلب الرابع المستوى اللغوي في اللهجة

الجزائرية. أما الفصل الثاني يتمثل في الجانب التطبيقي من البحث ,عرفنا فيه منطقة بوسعادة ,ودرسنا خصائص لهجتها ,ومنطقة حمام الضلعة ودرسنا لهجتهم ,وتطرقنا إلى ظواهر الصوتية لديهم.

وختمنا بحثنا بجملة من النتائج التي تحتوي على موضوع علم اللهجات وكذلك ملحق يتضمن خريطة تحدد مواقع مناطق ومصادر ومراجع وفهرس الموضوعات .

أما بالنسبة للمنهج الذي اعتمادنا عليه من خلال مسارنا في البحث المنهج الوصفي , مع الاستعانة بمنهج التحليلي والمقارن الذي نعتمده خاصة في الفصل الثاني ,من هدا البحث لأننا سوف نحلل الظواهر الصوتية لهجتي بوسعادة وحمام الضلعة ,

إضافة إلى المنهج التاريخي الذي نعتمده من اجل تعريف بمناطق . أما فيما يخص الصعوبات التي واجهتنا خلال انجازه تكمن في تداخل مفاهيم ومصطلحات صعوبة جمع المادة على مستوى المنطقتين . وقد اعتمادنا على أهم مصادر ومراجع وهي :

و لسان العرب لابن منظور, في اللهجات العربية إبراهيم أنيس ,محمد احمد خاطر في اللهجات العربية ,وفقه اللغة العربية وخصائصها إميل بديع يعقوب ,المقتضب في اللهجات محمد رياض كريم, اللهجات العربية نشأة وتطور عبد الغفار حامد هلال ,اللهجات العربية في القراءات القرآنية عبده الرجحي ....الخ

أما فيما يخص مصادر الفصل الثاني فاضطررنا للرجوع إلى سجلات وأرشيف بلدية حمام الضلعة لتعريف بمنطقة وتاريخها .

واعتمادنا على المداورة الإبلاغية في الأمثال الشعبية منطقة بوسعادة انموذجا ,فاطمة الزهراء بوديسة ,مذكرة ماجستير في الأدب العربي, 1935 /1436ه-2015/2011م, وبوسعادة في العهد الاستعماري 1849-1939م ,خميسي سعدي, شهادة دكتوارة في علوم في التاريخ الحديث والمعاصر المقاومة الوطنية والثورة جامعة الجزائر 2 أبو قاسم سعد الله ,كلية علوم الإسلامية ,سنة1437-1438 ه/2016 -2017

وفي الأخير نرفع أسمى آيات الشكر لكل من ساعدنا في هدا البحث ونخص بالذكر أستادنا المشرف الدكتور بلقاسم جياب لما قدمه لنا من نصائح قيمة وأفكار طيلة مسار هدا البحث كما نشكر أعضاء لجنة المناقشة على قراءتهم وتقويمهم لهده البحث .

مدخل

تعريف علم اللهجات
موضوعه
أصوله
أهميته
مصادر دراسة اللهجات
نشأة اللهجات
إختلافاته

تعريف بعلم اللهجات:

لم يذكر القدماء دراسة اللهجات بين علوم العربية إلا أن لهده الدراسة من المقومات مالا علم أخر اعتادوه من حد وموضوع ومسائل وهدف وغير دلك مما يسمح لنا بأنه نسميه علم اللهجات ,وهو على ماقرره بمجمع اللغة العربية .:"علم يدرس الظواهر والعوامل المختلفة المتعلقة بحدوث صور من الكلام في لغة من اللغات ",أو هو:"علم يدرس اللهجات باعتبارها أنظمة لغوية تنشأ أو تتفرع عن لغة أو لغات أخرى."

ومن خلال تعريف نستنتج أن علم اللهجات علم من العلوم اللغة ,وهو علم لديه مقومات وأسس كباقي علوم أخرى ,وهو علم يتناول الظواهر اللغوية التي تحدث اللغة.

موضوعه:

ويتناول علم اللهجات إنقسام لغة ما إلى عدة لهجات مرتبطة بها كثرت أوقلت أو الأسباب المؤدية إلى هدا الإنقسام ,والصلة بين اللغة والأم ,وبين ماتفرع عنها من لهجات فرادى ومجتمعة ,وبين كل لهجة وشقيقتها ,وخصائص كل من هده اللهجات والعلاقات التي تنشأ بينها ,وما يعرض لها في صراعها وتفاعلها من قوة أو ضعف ,وانزواء أو إنتشار ,وموت أحياء ,وما قد يكون من سيادة إحداهما على سائرها وتحولها تبعا لدلك,أو غيره إلى لغة ,وأثار كل في صاحبتها ,وتأثرها بها ,ثم إستنباط القوانين التي سارت عليها اللغة في ك لدلك [1].فهو بإيجاز يعرض لتطور نظام لغوي ما ,تتولد عنه أنظمة أخرى جديدة ,لاتتطابق معه تماما,ولاتكتفي بنفسها إكتفاء تاما . أو لايقرأ أصحابها هدا الإكتفاء ,أثر لأحوالهم مختلفة:سياسية وإجتماعية ودينية وحضارية وغيرها ويبحث عن عوامل دلك ,ويرصد نتائجه ويوضح أثاره[2] ومن خلال تعريف سابق لعلم اللهجات نلاحظ أنه يتناول الظواهر التي تطرأ على اللغة وسبب في ذلك إختلاف اللهجات ومظاهرها كالإبدال والإدغام والقلب والإمالة وغيرهم.

أصوله:

علم اللهجات على هذا النحو نتاج غربي حديث أفرزه وكشف عن الحاجة إليه دلك التقدم الواسع الذي أحرزه الغربيون في مجال الدراسة اللغوية ,وعلى نهجهم حداعلماء العربية –أوحاولوا –بعد إتصالهم بهم حديثا :وعلى هدا فإننا لن نجده بين العلوم التي عرفتها العربية قبل الإتصال بالغرب ,وسنفتقده إذا بحثنا عنه في الدواوين التي سجلت هذه العلوم وأحصتها ,مثل:كشف الظنون عن أسامي الكتب و الفنون لحاجي خليفة ,ومفتاح السعادة ومصباح السيادة "لطاش كبرى زاده "وأبجد العلوم ....لمحمد بن عبد المجيد خان وغيرها مع أنها أحصت من العلوم ما يزيد عن الثلائمات ,ومع أنهم عدوا كثيرا من أفرع هده العلوم

[1]-اللهجات لعربية ,مقدمة للدراسة ,محمد أحمد خاطر ,مطبعة الحسين الإسلامية ,القاهرة , 1978-1979م,ص5.
2-المرجع نفسه ,ص 06.

علوما منفردة ,وعدوا ترتيب الحروف مثلا علما على حدة.[1]
نستخلص أن علم اللهجات نتاج غربي حديث نشأة والكلمة اللهجة لم تذكر في القديم عن العرب. .

أهمية دراسة اللهجات :

تعد دراسة اللهجات المختلفة في اللغة الواحدة من وجهة نظر علم اللغة الحديث مساعدا حسنا لفهم طبيعة تلك اللغة ومراحل نشوئها وتطورها وبيان تاريخها ,والكشف عن تأثير البيئة في ذلك كله ,ذلك أن علماء اللغة يرون في اللهجات مبادئ التطور النحوي والصوفي

[1] - في اللهجات لعربية ,مقدمة للدراسة ,محمد أحمد خاطر ,مطبعة الحسين الإسلامية ,القاهرة , 1978-1979م,ص07.

والفقهي وقل أن يعتبروا الشكل الكتابي التاريخي للغة ,إذا من الثابت أن تدوين اللغة وتقييدها بقواعد وأحكام لايخلو أن أحيانا من التعسف والتكلف فضلا عن الحد من نشاط اللغة. [1]

-دراسة اللهجات العربية تعين الباحث اللغوي على تصور وفهم التطور اللغوي للعربية وتأصيل الدرس اللغوي كذلك تفيد دراسة اللهجات العربية القديمة في الإجابة على السؤال التالي :هل العربية الفصحى ولغة الشعر عبارة عن حصيلة لهجات عدة أوأنها لهجة قبيلة معينة سادت وإتخدها الشعراء قالبا ينظمون فيه أشعارهم ؟

-تفيد دراسة لهجات العربية القديمة في معرفة مصادر القراءات القرآنية المختلفة التي روتب لنا غير منسوبة إلى لهجة معينة .

- التوسع في دراسة جميع اللهجات العربية القديمة يزيد لغتنا ثروة ويمنحها قوة.

-البحث في اللهجات العربية في الوطن العربي يرشدنا إلى معرفة مصادر هده اللهجات وان كثيرا منها يرجع إلى لهجات القبائل العربية القديمة[2]

-دراسة اللهجات الحديثة في الوطن العربي تمكننا من الوقوف على الإنحرافات المختلفة في النطق والتحرير في الأداء ,ولدلك يسهل توحيد اللهجات في اللغة مشتركة واحدة والقضاء على اللهجات الإقليمية[3]

-والدراسة المكتملة للهجات قديمها وحديثها تمكننا من إكتشاف القوانين التي سارت عليها العربية في تطورها ,والعوامل التي وجهت هذا التطور وأثرت فيه ,وإرتباط كل ظاهرة بمسبباتها في المكان أو الزمان وتظل دراسة العربية قاصرة عن الكمال المنشود لها حتى يوقف على كل مايتعلق باللهجات وقضية التطور [4]

-وأشار إلى هذا الإهتمام المرحوم إبراهيم أنيس بقوله :"تعد دراسة اللهجات من أحدث الإتجاهات في البحوث اللغوية ,فنمت هده الدراسة في الجامعات الأوروبية خلال القرنين التاسع عشر والعشرين حتى أصبحت الآن عنصرا هاما بين الدراسات اللغوية الحديثة ,وأست لها في بعض الجامعات الراقية فروع خاصة بدراستها ,تعنى بنشرها وتحليل خصائصها وتسجيل نماذج منها تسجيلا صوتي يبقى على الزمن .

-وأقررالباحثين اللغويين العرب المحدثين بأن الدكتور إبراهيم أنيس, وهو أول من أقحم علم اللهجات ,وفتح له مجالا واسعا ,وشجع على البحث فيه . [5]

1- لهجة تميم وأثرها في العربية الموحدة ,غالب فاضل المطلبي, منشورات وزارة الثقافة والفنون ,دار الحرية للطباعة ,بغداد ,1398ه-1978م,ص32.

2-المقتضب في لهجات العرب,محمد رياض كريم ,جامعة محمد بن سعود الإسلامية ,حقوق الطبع والنشر المحفوظة ,(دط), 1417ه-1996,ص43

3 -المرجع نفسه ,ص44.

4-في اللهجات العربية ,مقدمة للدراسة ,محمد أحمد خاطر ,مطبعة الحسين الإسلامية ,القاهرة ,1979م,ص8.

[5]-ينظر: علم اللهجات بين القديم والحديث وخلفيات الدعوة للتعليم باللهجات المحلية ,التواتي عبد القادر ,مجلة دراسات في علوم الإنسان والمجتمع ,جامعة جيجل ,المجلد 04,العدد02,جوان 2021,ص141.

نستخلص أن علم اللهجات أنه علم كأي علم من علوم لديه غاية وهدف يسعى لتحقيقه ,ودراسة اللهجات تثبت أن الفصحى عبارة عن جزء منها وكل منطقة ساهمت في صنع هذا علم ,سوء بنقصه أو بزيادته حسب ظروف كل منطقة من مناطق.

مصادر دراسة اللهجات :

مصادر دراسة اللهجات يقوم على اللهجات باللغة العربية على دراسة اللهجات القديمة والحديثة على السواء فصيحة وغيرها مكتوبة وغيرها ثم يعتمد في دراستها على الإشارات المتنافرة إلى اللهجات العربية القديمة في أ داب وتاريخ وكتب وتفسير الطبقات والتاريخ والنحو وغيرها لها حسبه إلى حد مافي القراءات القرآنية والمعاجم ادا نظرنا إلى ماكان من قبل المشترك اللفظي أو المعنوي ما إختلفت فيه الصيغة على أنه أثار الهادئة على الأقل ندرسها على أساس هدا المبدأ حيث يثبت غير هو فحين نجد فعلا له مصدران فأكثر أو مفردا له أو عده جمعه ماضيا أو مضارعا جاء في عينه ضبطان أو أكثر ونحو دلك لانقفل في دراسته إحتمال أن يكون في إختلاف اللهجات وكل مافي هده القراءة من ظواهر إلى اللهجة التي إرتبطت بها وكذلك المادة التي تقدمها الكتب أو رسائل اللغة سواء كانت في القرآن أو قبائل والمعلومات والنماذج التي قدمها فريق من العلماء عن اللغة المستعملة في أيامهم أمثال الجاحظ الهمداني الكتب التي ألفت في التنقية اللغوية ولحن العامة مثل :كتاب ماتلحن فيه العامة لكسائي وإطلاق النطق للإبن السكت وأدب الكاتب للإبن قتيبة ...الموشحات وفنون الأدب الشعبي منظوما أو منشور كالمواليا والدويات والقوما وكان الزجال والحماق وعروض البلد الذي تحدث عنه ,إبن خلدون وقصص ألف ليلة وليلة ورحلة بني هلال وغيرها .[1]

-ومعروف أن دراسة اللهجات القديمة تعتمد على عدة مصادر وتأخذ منها مادتها ,ومنه حديث ومنه قديم ومنه من هو ممزوج بين قديم وحديث ومنهم القراءات القرآنية ويعد أهم مصدر للهجات ,ونلاحظ أن اللهجات عربية الحديثة توافق أحيانا لهجات عربية القديمة حيث يعتبر أهم مصدر للهجات الحديثة السماع يعتبر أفضل وسيلة لها ,يحتاج إلى إنتباه ووعي وتدوين .

نشأة اللهجات:

إن علم اللهجات قد أثبت بطريقة لايتسرب إليها الشك أنه ليس ضروريا أن تكون اللهجة انحطاطا من لغة فصحى ,فقد تكون أقدم منها في الزمن ,أو قد تمثل تطورا أو تقدما لا إنحطاطا ,ولايمكن الأخذ بالرأي القائل أن نشوء اللهجات مرده إلى خروج العربية من موطنها الأصلي وإحتكاكها بلغات أخرى ,ولوكان هدا فكيف نعلل نشوء اللهجات في البلاد العربية ذاتها حيث ظلت الفصحى على عزلتها ؟إذن علينا أن نهمل هدا الزعم وإن نفتش عن سبب نشؤ اللهجة الحقيقي ,ونحن نعتقد أن في مقدمة الأسباب ثلاثة عوامل :أ-المغايرة

[1]- في اللهجات العربية –مقدمة للدراسة ,محمد أحمد خاطر ,ص11.

الفردية ,ب- إتساع الرقعة الجغرافية ,ج-إحتكاك لغة بلغة أخرى . [1]
فكما أن اللغة تتشعب إلى لهجات ,فكذلك اللهجة قد تنتقل وتتشيع وتثبيت أقدمها حتى تصير لغة [2]

هناك عاملان رئيسيان يعزى إليهما تكون اللهجات في العالم وهما:أ-الإنعزال بين بيئات الواحد ,ب-الصراع اللغوي نتيجة غزو أو هجرات وقد شهد التاريخ نشوء عدة لغات مستقلة للغة الواحدة ,نتيجة أحد هدين العاملين أو كليهما معا.[3]

تكون لهجة لها خصائص اللغة المستقلة ,وتختلف الأسباب في دلك و تتعدد,فمنها الأسباب الإجتماعية ,فالعرب أمة بدوية محاربة تعيش على الغزو المستمر المباشر ,وأن هذا الإختلاط سبب الحروب ,كسر قيود العزلة أمام اللهجات ,التي كان يتوقع لها الإنسان النمو ,فكانت تصطدم بعضها ببعض ,فتظهر اللهجتان المتصادمتان إلى الأخد والعطاء ,وهدا معناه التقارب بين اللهجة وأخرى ,ومن الأسباب الإجتماعية أيضا :الإختلاط الذي يتم أيام السلم بسبب الأسواق التي تقام لتوفير سبل العيش في بيئة قاسية[4]

أما الأسباب الجغرافية التي ساعدت على إمتزاج اللهجات وتقاربها والأخد والعطاء ,هي الحقيقة الجغرافية البسيطة إن جزيرة العرب وحدة جغرافية من حيث المناخ ,فكل القبائل تظهر للهجرة من حين وأخر .[5]

العوامل الإجتماعية لها دور بارز أيضا في نشأة اللهجات ؛فالناس داخل المجتمع الواحد متفاوتون في أمور كثيرة ,فقد توجد الطباقات الأستقراطية والطبقات الصناعية الحرفية ,والطبقات التجارية ,والطبقات العلمية ويتنوع الأداء اللغوي وتميز بخصائص لغوية تتباين من طبقة إلى أخرى .

العوامل الجغرافية لها دور أيضا في نشأة اللهجات وبخاصة في القديم فالحضرى تختلف بيئة عن الريفى ,والمناطق المعزولة تظل محافظة على لهجتها ,في حين تكون المناطق المتواصلة مع غيرها عرضة للتأثير ؛على نحو عندهم مايميز لهجتهم عن لهجة القاهرة مثلا

والعوامل الحضارية لها دور مؤثر كذلك ,فلاشك أن العلم والثقافة لهما دور بارز في تكوين الشخصية وتشكيلها عقليا ونفسيا,ويكون لها التشكيل أثره على لغة الإنسان.[6]يرى الكتور إبراهيم أنيس صعوبة تحديد الحقبة التي يتم خلالها لكون اللهجة , إذا تمر اللهجة بمرحلة من التطور إلى أن تختص بسمات معينة تميزها عن اللغة الأم وعن غيرها من اللهجات ,فليس من السهل تحديد تاريخ هده اللهجة أو تلك إذا لم نقف على تاريخ اللغة العربية ولم نعرف شيئا عن طفولتها في تللك الحقبة السحقية من الزمن حيث يصعب التكهن بما

[1] -اللهجات وأسلوب دراستها ,أنيس فريحة ,دار الجيل ,بيروت ,ط1 .1409ه/1989م .,ص86 .

[2]- القراءات في اللهجات ,عبد الوهاب حمودة ,مكتبة النهضة المصرية,ط1, 1948 م/1378ه/,القاهرة ,ص5.
[3]- في اللهجات العربية ,إبراهيم أنيس ,مكتبة الأنجلو المصرية ,القاهرة ,د,ط,2003م,ص20.
[4] دراسة اللهجات العربية القديمة ,داؤد سلوم ,المكتبة العلمية ومطبعتها ,باكستان ,ط1, 1396ه-1976م,ص1.
[5] -مرجع نفسه ,ص2.
[6] أثار اللهجات العربية في القراءات السبع (دراسة وصفية),مالانج, 20يونيو 2007م,19.

كانت عليه فلم تصل الينا نصوص مكتوبة تبين أحوال هده اللغة بل ماوصل منها بمثل مرحلة متطورة شملت أدب ماقبل الإسلام وهو صورة متطورة للعربية الموحدة ,لايرقى أقدم ماأُثر عن إلى قرن ونصف قرن من الزمن ومن العسير علينا أن نحدد المساحة التي تشغلها كل لهجة غير أننا نستطيع أن نحدد بوجه عام الظواهر اللهجية التي تختص بها هذه اللهجة أو تللك ,فقد تشترك أكثر من لهجة في ظاهرة أو أكثر من تللك الخصائص اللهجية .[1]

نشأت اللهجات العربية –أولا نتيجة لانعزال بعض القبائل وتمسكها بنظم وتقاليد خاصة ,إنفردت بها دون غيرها من جوارها من القبائل ,ثم يأتي السبب الثاني في نشأة اللهجات ,وهو التطور المستقل لكلام كل قبيلة نتيجة هدا الإنعزال.[2]

نستنتج أن اللهجات رغم عوائق وصعوبات التي تعرضت لها عند نشأتها لم تمنعوها من النمو والتطور والتقدم .

إختلاف اللهجات : 1- الاختلاف الصوتي :ترجع أسبابه إلى :

1-إختلاف في مخرج بعض الأصوات اللغوية كالجيم ,فإنها تنطق في اللغة العربية من وسط اللسان ,وفي اللهجة المصرية تنطق من أقصاه مع مايحاديه من الحنك الأعلى.[3]

2- إختلاف في وضع أعضاء النطق مع بعض الأصوات كترقيق الحرف وتفخيمه عند البيئات المختلفة .

3 -إختلاف في النغمة الموسيقية للكلام ودلك يختلف بين القبائل وحسب البيئات المختلفة .[4]

4-الإختلاف في التغليظ والترقيق .

5-الإختلاف في التذكير والتأنيث .

6-الإختلاف في الإظهار والإدغام .

7-الإختلاف في صورة نحو <<**أسرى ,أسارى** >>.

8-الإختلاف في الوقف على مارسم بالتاء بين الهاء والتاء .[5]

9- إختلاف في قوانين التفاعل بين الأصوات المتجاورة حيث يتأثر بعضها ببعضها فيميل إلى المماثلة أو المخالفة .

10-إختلافات بسيطة وقليلة في دلالة بعض الكلمات أو المصطلحات فالهجرس في لهجة تميم هو الثعلب ,وفي لهجة أهل الحجازالقرد ,و (البوظة)في لهجة بيروت هي ضرب من المثلجات في حين أنها تعني في لهجة القاهرة ضربا من المشروبات المسكرة .

11-أما قواعد بناء الجملة فلا ينالها إلا القليل من التغيير.

---

[1]-اللهجات العربية لهجة قبيلة أسد ,علي ناصر غالب ,مكتبة نرجس ,دار الشؤون الثقافية العامة ,ط1,بغداد, 1989م,ص32.

[2]- اللهجات العربية, مجدى إبراهيم محمد,دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر,ط1,الإسكندرية ,2011م,ص15.

[3]- اللهجات العربية القديمة ,سهام مادن ,مؤسسة كنوز الحكمة ,1432ه ,2011م ,حي الشمس الضاحكة عمارة ,الأبيار

[4]- المرجع نفسه ,ص 62.

[5] -المقتبس من اللهجات العربية والقرآنية ,محمد سالم محين ,مؤسسة شباب الجامعة ,إسكندرية ,1986م,ص10.

هذه الإختلافات هي التي تعطي للهجة حدودها وصفاتها الخاصة ضمن حدود اللغة ,ولهذا نرى إختلاف في لغة ما ,يظل إختلافا في إطار القوانين التي تؤلف قواعد اللغة . [1]

نستنتج أن إختلافات اللهجات أحدها متعلق بصوت وأحدها متعلق بالمفردات وتختلف الكلمات فيما بينها حسب نطقها .

الفصل الأول :اللهجة واللغة

المبحث الأول :اللهجة

المطلب الأول :ماهية اللهجة لغة وإصطلاحا

[1] -لهجة تميم وأثرها في العربية الموحدة ,غالب فاضل المطلبي ,منشورات وزارة الثقافة والفنون ,الجمهورية العراقية ,1976م,ص31.

المطلب الثاني : علاقة اللهجة باللغة
المطلب الثالث :أسبابها وأنواعها
المطلب الرابع:التنوع اللهجي في المجتمع الجزائري

المبحث الأول :اللهجة

المطلب الأول :ماهية اللهجة :لغة وإصطلاحا

لغة : واللَّهْجة واللهَجة :جرس الكلام ,والفتح أعلى .ويقال فلان فصيح اللهْجة واللهَجة ,وهي لغته التي جُبل عليها فاعتادها ونشأ عليها .[1]

يقال :لهج بالأمر لهجا ولهوج ,ولهج ,كلاهما :أولع به وإعتاده واللهج بالشيء:الولوع به .واللهجة واللهجة :طرف اللسان ,واللهجة واللهجة :جرس الكلام ,والفتح أعلى .ويقال فلان فصيح اللهجة واللهجة ,وهي لغته التي جبل عليها فاعتادها ونشأ عليها .واللهجة :اللسان ,فقد يحرك .وفي حديث أخر :(أصدق لهجة من أبي در)؛قال:اللهجة :اللسان .[2]

جاء في المقاييس:اللام والهاء والجيم :أصل صحيح يدل على المثابرة على الشيء وملازمته ,والأصل أخر يدل على إختلاط في الأمر .ويقال لهج بالشيء :إذا أغري به وثابر عليه وهو لهج .وقولهم :هو فصيح اللهجة ,واللهجة :اللسان بما ينطق به من الكلام وسميت لهجة ,لأنه كلا يلهج بلغته وكلامه ,والأصل الأخر قولهم :لهوجت عليه أمره :إذا خلطته .[3]

من خلال التعريفات السابقة يتضح لنا أن التعريف لغوي للهجة هو الإعتياد على الشيء وهي سبيل ونهج وطريق معين في كلام .

[1] لسان العرب ,ابن منظور ,دار صادر ,بيروت ,ط1,المجلد 3,باب اللام ,ص241.
[2] أثر تعدد اللهجات العربية في النحو العربي ,ليلى برجس محمد أبو الغنم ,رسالة ماجستير ,جامعة الأردنية ,حريزان 2003م,كلية الدراسات عليا ,ص19.
[3] اللغة واللهجة بين الثبات والتحول ,عبد القادر سلامي ,مجلة حوليات التراث ,العدد05,مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة مستغانم الجزائر ,2006م,ص113-114.

إصطلاحا: هي مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة وتشترك في هذه الصفات أفراد هذه البيئة وبيئة اللهجة هي جزء من بيئة أوسع وأشمل تضم عدة لهجات
,لكل منها خصائصها ,ولكنها تشترك جميعا في مجموعة من الظواهر اللغوية التي تسير إتصال أفراد هده البيئات بعضهم ببعض ,وفهم ماقد يدور بينهم من حديث فمها يتوقف على قدر الرابطة التي تربط بين هذه اللهجات [1] .

اللهجة طريقة معينة في الإستعمال اللغوي توجد في بيئة خاصة من بيئات اللغة الواحدة ,ويعرفها بعضهم بأنها:العادات الكلامية لمجموعة قليلة من مجموعة أكبر من الناس تتكلم لغة واحدة ,وهذه الطريقة أو العادة الكلامية تكون صوتية في غالب الأحيان .[2]

فهي أسلوب أداء الكلمة إلى السامع من مثل إمالة الفتحة والألف أو تفخيمها ,ومثل تسهيل الهمزة أو تحقيقها .فهي محصورة في جرس الألفاظ ,وصوت الكلمة ,وكل مايتعلق بالأصوات وطبيعتها وكيفية أدائها .[3]

هي اللغة عند العلماء العربية القدماء فلغة تميم ولغة هديل ولغة طيئ التي جاءت في المعجمات العربية لايريدون بها سوى ماتعنيه كلمة (اللهجة)كما أطلق على اللهجة لفظ (اللحن)قال أحد الأعراب :ليس هذا لحني ولا لحن قومي .[4]

ويتضح من خلال التعريفات السابقة للهجة في الاصطلاح أنها كلها تصب في معنى واحد وهي أنها مجموعة من الصفات والخصائص أو العادات الكلامية التي يتميز بها سكان ينطق بها للتعبير عن أغراضهم .

المطلب الثاني :علاقة اللغة واللهجة

العلاقة بين اللغة واللهجة هي العلاقة بين العام والخاص فاللغة الواحدة تشمل على لهجات عدة تحتفظ كل منها بخصائصها التي تميزها عن غيرها إلا أنها ترتبط ببعضها في صفات لغوية تمثل اللغة الموحدة التي تضم تلك اللهجات .[5]

أن العرب قديما لايعرفون كلمة لهجة فقد كانوا يطلقون لفظ اللغة ويريدون منه اللهجة وهدا موجود بكثرة في معاجم العربية وفي بعض الروايات العربية القديمة ومن ذلك أن أعربيين اختلفا في الصقر,فقال أحدهما بالصاد ,ونطقها الأخر بالسين ,فاحتكما إلى أول قادم ,إليهما ولكنه قال :لاأقول كما قلتما ولكن أقول :(الزقر)ثم يعقب على دلك ويقول فدل ذلك أنها ثلاث لغات ,وليس المراد منها اللغات على الإطلاق الحقيقي للغة بل أن المراد منها اللهجة.[6]

---

[1] في اللهجات العربية ,إبراهيم أنيس ,مكتبة الأنجلو المصرية ,القاهرة ,مطبعة أبناء وهبه حسان ,2003م,(د ط),ص15.

2-اللهجات العربية ,نشأة وتطور ,عبد الغفار حامد هلال ,مطبعة الجبلاوي ,لبنان ,ط2, 1410ه,1990م,ص32.

3-القراءات واللهجات,عبد الوهاب حمودة ,جامعة فواد الأول ,مكتبة النهضة المصرية ,القاهرة ,1378ه,1948م,ص04.

[4] علم اللغة ,حاتم صالح ضامن ,مطبعة التعليم العالي ,طبع بمطبعة التعليم العلي بالموصل ,بغداد ,1360ه-1989م,ص32.

[5] -اللهجات العربية لهجة قبيلة أسد ,علي ناصر غالب ,دار الشؤون الثقافة العامة ,ط1, 1989م,ص36.

[6] --اللهجات الفصحى قديما وحديثا وعلاقتها بالإستشهاد النحوي ,محمد عبده ,المنعم عبد الله الطيب مبارك ,حسين نجم الدين بشير ,مجلة العلوم والبحوث الإسلامية ,جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا,(د,ط),2016م,ص31.

هي العلاقة التي بين العام والخاص ,فاللهجة مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة ,ويشترك في هده الصفات أفراد هده البيئة ,وبيئة اللهجة جزء من بيئة أوسع وأشمل تضم عدة لهجات لكل منها خصائصها ,لكنها تشترك جميعا في مجموعة من الظواهر اللغوية التي تسير إتصال أفراد هده البيئات بعضهم ببعض ,وفهم ماقد يدور من حديث,فمها يتوقف على قدر الرابطة التي تربط بين هده اللهجات[1]

علاقة بين اللغة واللهجة علاقة وطيدة ,فاللغة حدها إبن جني بقوله "إنها أصوات ,يعبر بها كل قوم عن أعراضهم ",وهو تعريف هام يستوقف الباحث اللغوي الحديث؛ ذلك أنه تعريف دقيق يذكرأبرز الجوانب المميزة للغة فهو يؤكد أولا الطبيعة الصوتية لها ويذكر وظيفتها الإجتماعية في التعبير ونقل الفكر ,كما يشير إلى الإختلاف البيئة اللغوية بإختلاف المجتمعات الإنسانية . [2]

ومن تم يتضح لنا أن العلاقة بين اللهجة واللغة هي علاقة بين الخاص والعام ,لأنه "بيئة اللهجة هي جزء من بيئة أوسع وأشمل تضم عدة لهجات,لكل منها خصائصها ,ولكنها تشترك جميعا في مجموعة الظواهر اللغوية التي تيسر إتصال أفراد هذه البيئات بعضهم البعض ,وفهم ماقد يدور بينهم من حديث فهما يتوقف على قدر الرابطة التي تربط بين هده اللغات .[3]العلاقة بين اللغة واللهجة وتلك البيئة الشاملة التي تتألف من عدة لهجات هي التي اصطلح على تسميتها باللغة أو اللسان فالعلاقة بين ا للغة واللهجة هي العلاقة بين العام والخاص .[4]وجميع هده اللهجات تشترك في مجموعة من الصفات اللغوية والعادات الكلامية التي تؤلف لغة مستقلة عن غيرها من اللغات ويقسم المحدثون تلك العادات أو الصفات اللهجية على ثلاث فروع:

1-ما يتعلق بالأصوات وطبيعتها وكيفية صدورها(Phonetics)

2-ما يتعلق ببنية الكلمات ونسجها (MorphoHoIogy)

3-مايتعلق بتركيب الجملة (SyntaX).[5]

وفي الأخير نستنتج أن العلاقة بين اللغة واللهجة هي علاقة بين الخاص والعام ,واللغة تنشأ وتتركب وتتشكل إنطلاقا من اللهجة ,أي أن أحدهما يتفرع عن أخرى .

المطلب الثالث :أسباب تكوين اللهجة .

---

[1] -اللهجات العربية في القراءات القرآنية ,عبده الراجحي ,مكتبة المعارف للنشر ,والتوزيع الرياض ,ط1, 1410ه-1999م,ص37.

[2] التوجه اللهجي عند أبي علي الفارسي من خلال كتابه ,"الحجة للقراء السبعة",فوزية قمقام ,رسالة ماجستير ,جامعة قاصدي مرباح ,ورقلة ,2008-2009م-1429-1430ه,ص43.

1-الأثر اللهجي في توجيه غريب الحديث عند الزمخشري في ضوء كتابه الفائق في غريب الحديث,عرض ودراسة ,عاطف أحمد عثمان خيمر ,2-11-2019م,المجلة العربية للنشر العلمي ,جامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ,العدد الثالث عشر ,ص153.

[4] جهود خليل محمود عساكر في الدرس اللغوي ,غنيم غانم الينعاوي ,كلية اللغة العربية ,جامعة أم القرى مكة المكرمة ,803-1436ه,ص47.

[5] إعداد المخلصين أثار اللهجات العربية في القراءات السبع ,جامعة مالا نج ,الإسلامية الحكومية ,2007-2008م,ص20.

1-أسباب جغرافية:فإذا كان أصحاب اللغة الواحدة يعيشون بيئة جغرافية واسعة,تختلف الطبيعة فيها من مكان لمكان كأن توجد جبال أو وديان تفصل بقعة عن أخرى بحيث ينشأ عن دلك إنغزال مجموعة من الناس عن مجموعة ,فإن دلك يؤدي مع الزمن إلى وجود لهجة تختلف عن لهجة ثانية تنتمي إلى نفس اللغة ,والدين يعيشون في بيئة زراعية مستقرة يتكلمون لهجة غير التي يتكلمها الدين يعيشون في بيئة صحراوية بادية .[1]

2-أسباب إجتماعية :إن المجتمع الإنساني بطبقاته المختلفة يؤثر في وجود اللهجات ,فالطبقة الأرستقراطية مثلا تتخذ لهجة غير لهجة الطبقة الوسطى أو الطبقة الدنيا من المجتمع ,ويلتحق بذلك أيضا مانلحظه من إختلافات لهجية بين الطبقات المهنية ,إذا تنشأ لهجات تجارية وأخرى صناعية وثالثة زراعية وهكذا ,ومن هده الأسباب ينشأ مايسميه فند ريس بالعاميات الخاصة Les argots وهو يقرر أنه "يوجد من العاميات الخاصة بقدر مايوجد من جماعات متخصصة ,والعامية الخاصة تتميز بتنوعها الذي لايحد ,وأنها في تغير دائم تبعا للظروف والأمكنة فكل جماعة خاصة وكل هيئة من أرباب المهن لها عاميتها الخاصة."

3-إحتكاك اللغات وإختلاطها نتيجة غزو أو هجرات أو تجاوز:وهذا الإحتكاك أو الصراع اللغوي يعد من أهم الأسباب التي تؤدي إلى نشأة اللهجات ,بل إن فندريس يقرر أن <<تطور اللغة المستمر في معزل عن كل تأثير خارجي يعد أمر مثاليا لايكاد يتحقق في أيه لغة ,بل على العكس من ذلك فإن الأثر الذي يقع على لغة ما من لغات مجاورة لها,كثيرا مايلعب دوراها مافي التطور اللغوي >>.وفي التاريخ شواهد كثيرة على أثر الصراع اللغوي ,فاللهجات العربية التي إنتشرت في البلاد الإسلامية بعد الفتح دليل عليه,ولهجاتنا العامية الحالية فيها مظاهر كثيرة من أثار الإحتكاك اللغوي .

4-أسباب فردية :من الحقائق المقررة أن اللغة إذا <<كانت واحدة فهي متعددة بتعدد الأفراد الدين [2]يتكلمونها ,ومن المسلم به أنه لايتكلم شخصان بصورة واحدة لاتفترق >>وإختلاف الأفراد في النطق يؤدي مع مرور الزمن إلى تطوير اللهجة أو إلى نشأة لهجات أخرى ,بل إن سابير يذهب إلى أن اللهجات تنشأ من "الميل العام إلى الإختلاف الفردي في الكلام ".[3]

5-العزلة:تقوم العوارض الطبيعية بأثر مهم في فرض العزلة وبخاصة في البيئات البدائية فوجود سلاسل الجبال أو الصحارى الشاسعة أو الأنهار لابد أن يقلل من فرص إتصال المجموعات البشرية وكلما إستمرت هذه الحال طويلا نشأت خصائص لهجية تنمو وتترعرع بمعزل عن ظواهر أخرى تنشأ في بيئة ثانية [4].

---

[1] اللهجات العربية في القراءات القرآنية ,عبده الراجحي ,مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ,ط1,الرياض,1410ه-1999م,ص37.

[2] اللهجات العربية في القراءات القرآنية ,عبده الراجحي ,مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ,ط1,الرياض,1410ه-1999م,38.

[3] المرجع نفسه,ص39.

[4] اللهجات العربية لهجة قبيلة أسد ,علي ناصر غالب ,دار الشؤون الثقافية العامة ,ط1, 1989م,بغداد ,ص33.

6-الإتصال البشري وأثاره :الإنسان مدني بطبعه-كما يقول علماء الإجتماع –فهو في حاجة إلى مساعدة أخيه الإنسان ,ولذلك فقد يتصل بنو البشر لتبادل المنافع كما أن الإنسان قد يحتاج إلى الهجرة من وطنه الأصلي إلى مكان لأخر بحثا عن القوت أو لأسباب أخرى دينية أو إستعمارية.[1]

أو الصراع اللغوي يعد أهم سبب لنشأة اللهجات والإنعزال بين بيئات الشعب كل منهما يؤدي إلى نشأة اللهجات وخلق ألفاظ جديدة .

أنواع اللهجات العربية :

1-لهجة العربية البائدة :وتسمى أيضا <<عربية النقوش>> ,لأنها لم تصل إلينا إلاعن طريق نقوش عثر عليها مؤخرا في ساحة واسعة من الأرض تمتد من دمشق إلى منطقة العلا(شمالي الحجاز).وقد ظهرمن هده النقوش ,أن لهجات العربية الجنوبية البائدة صبغت بالحضارة الآرامية ,فاستعملت حرفا قريبا من الخط المسند ,ودونت تاريخها بتاريخ بصرى ,وحرب النبط وحرب الفرس والروم ,وأن لهجات العربية الشمالية البائدة تأثرت بالحضارة النبطية ,فكتبت بخط نبطي أو خط قريب منه ,ومن هذه اللهجات :[2]

1-1-الثمودية:تنسب النقوش المكتشفة إلى قبائل ثمود ,التي جاء ذكرها في القرآن ,وقد عثر على حوالي ألفي نقش من هذه اللهجة معظمها في الحجاز ونجده في حين عثر على بعض منها في الصفاء وسيناء .

1-2-الصفوية :وهي اللهجة المنسوبة إلى منطقة الصفاة ,لأن أكثر النقوش المكتشفة من هذه اللهجة –وعددها يربو على ألفي نقش –إكتشف في هذه المنطقة ,والخط الصفوي شديد الشبه بالخط الثمودي.

1-3-اللحيانية: وهي اللهجة المنسوبة إلى قبائل لحيان التي يرجح أنها كانت تسكن منطقة العداء شمال المجاز ومعظم النقوش اللحيانية المكتشفة يرجع إلى مابين السنة 400والسنة 200 ق م وقد دلت الدراسات التي أجريت على النقوش الثمودية والصفوية و اللحيانية المكتشفة أن هذه اللهجات أُقرب لهجات العربية السائدة إلى العربية الفصحى وأن خطوطها قريبة من الخط المسند أو مشتقة منه[3].

2-العربية الباقية : وهي التي تنصرف إليها كلمة <<العربية >> عند إطلاقها , والتي ما نزال نستعملها حتى اليوم ,في مختلف أقطارنا العربية ,وهي مزيج من لهجات مختلفة ,بعضها من شمال الجزيرة ,وهو الأغلب وبعضها من جنوب البلاد اختلطت كلها بعضها ببعض حتى صارت لغة واحدة ,وهي العربية الفصحى التي نستعملها اليوم في كتاباتنا وخطبنا وإذا عاتنا وصحفنا وما إليها .[4]

-العنعنة:إبدال العين من الهمزة **مثل :أأن- أعن .**

---

[1] اللهجات العربية نشأة وتطورا ,عبد الغفار حامد هلال ,مكتبة وهبة ,عابدين القاهرة ,ط2, 1414ه-1993م,ص43.

[2] فقه اللغة العربية وخصائصها ,إميل بديع يعقوب ,دار العلم للملايين ,ط1,بيروت ,1982,ص118.

[3] المرجع نفسه ,ص119.

[4] المرجع سابق ,ص120.

-التلتلة:وهي كسر حرف المضارعة **مثل :تعلم وتدري .**
-اللخلخانية:من لخ في كلامه بمعنى جاء به ملتبسا ,وقيل هي العجز عن إرداف الكلام بعضه ببعض ,وقيل هي عجمة ولكنة في المنطق كما ورد في اللسان .وأما في فقه اللغة الثعالبي ص73فهي مايعرض في لغاب أعراب الشحر وعمان كقولهم :مشا الله كان ,يريدونه :ما شاء الله .
-الفشفشة:لم أجد لها تفسيرا عند أحد .
وأما **التضجع:**فقيل إنه الحرف إلى الكسر .
والعجرفية :جفاء في الكلام .
والرتة لها أكثر من معنى في اللسان كالعجلة في الكلام ,وقيل هي قلب اللام ياء ,وقيل هي العجمة ,وقيل الأرث هو الذي في لسانه عقدة وحبسة[1] .
-الكشكشة :التي في أسد فقال قوم :إنهم يبدلون الكاف شيئا فيقولون :(عَلَيْشَ)بمعنى (عليك).وينشدون :فَعَيْناشٍ عيْناها ,وجيدُشٍ جيدُها ولَوْنُشٍ-إلا أنها غيرُ عاطلٍ.
وقال آخرون :يصلون بالكاف شيئا ,فيقولون ((عَلَيِكش)).
وكذلك الكسكَسة التي في رَبيعة إنما هي أن يصَلوا بالكاف سينا,فيقولون ((عَلَيْكِسْ)).[2]
-العجرفية :التقعر والجفاء في الكلام في <<لسان العرب >>
قال إبن سيدَه:وعَجْرفيَةَ ضبَّة,أُراها تقعُّرهم في الكلام .ا.ه.ونقله شارح (القاموس)ولم يذكره صاحب المتن .[3]
-التضجع:إمالة الحرف إلى الكسر في <<مواد البصائر >>ص260.ذكر أنه لقيس,ولم يفسره.وفي <<القاموس >>والإضجاع في القوافي كالإكفاء أو كالإقواء ,وفي الحركات كالإمالة والخفض.ا.ه.وفي <<شرح القاموس>> :يقال :أضجع الحرف أي :أماله إلى الكسر.ا.ه.وفي<<خزانة البغدادي>>,ج4,ص496,ذكره لقيس ولم يفسره .[4]
من خلال ذكر أنواع اللهجات نستنتج أنها تعددت وإختلافت ,كل لهجة لديها خصائصها وموقعها. **المطلب الرابع :التنوع اللهجي في المجتمع الجزائري .**
التنوع اللهجي في الجزائر وفي غيرها من الأقطار تكمن وراءه جملة من الأسباب والعوامل كان قد لخصها الباحث إبراهيم أنيس في عاملين هما:الإنعزال بين بيئات الشعب الواحد ثم الصراع اللغوي نتيجة غزو أو هجرات واللهجة السوفية هي أولا وليدة العامل الأول مثلها مثل أي لهجة جزائرية أخرى ,وحسب قول الباحث <<فحين نتصور لغة من اللغات قد إتسعت رقعتها ,وفصل بين أجزاء أرضيها عوامل جغرافية أو إجتماعية نستطيع

[1] اللهجات العربية القديمة في غرب الجزيرة العربية ,تشيم رابين ,تر:عبد الكريم مجاهد ,ط1,دار الفارس للنشر والتوزيع ,الأردن ,2002م,ص19.
[2] الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها ,أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ,دار الكتب العلمية ,بيروت .لبنان ,ط1, 1418ه-1997م,ص29
[3] لهجات العرب ,أحمد تيمور باشا,مؤسسه هنداوي سي أي سي ,(د.ط),27,1,2017م,ص65.
[4] مرجع نفسه ,ص67.

الحكم على إمكان تشعب هده اللغة الواحدة إلى لهجات عدة ,فقد تفصل جبال أو أنهار أو صحارى أو نحو ذلك بين بيئة اللغة الواحدة ويترتب على هذا الإنفصال قلة إحتكاك أبناء الشعب الواحد بعضهم ببعض أوإنعزالهم بعضهم عن بعض ,ويتبع هذا أن تتكون مجاميع صغيرة من البيئات اللغوية المنعزلة التي لاتلبث بعد مرور قرن أو قرنين أن تتطور تطورا مستقلا,يباعد بين صفاتها ويشعبها إلى لهجات متميزة>>,يضاف إلى ذلك العامل التاريخي وكما هو معلوم أن الجزائر كانت ميدانيا للعديد من الإضطرابات والسياسات ماساهم في تولد تنوع لهجي في مختلف أطرافها ,فنجد اللهجة العاصمية والقسنطينية والوهرانية والتلمسانية والسوفية والعنابية ....إلخ من اللهجات المترامية في أنحاء الجزائر ,حيث لم يمنع هدا الزخم اللهجي من وجود لهجة جامعة يتحقق بها تواصلهم وفهمهم لبعضهم البعض وفهم الغير لهم .كما لاتفوتنا الإشارة إلى بعض الدراسات الأكاديمية التي إهتمت باللهجات الجزائرية رغم محدوديتها ,فقد وقع بين أيدينا مؤلف الكتاب "بلقاسم بلعرج"الذي إهتم فيه بدراسة لسانية للهجة بني فتح بجيجل ,وكشف فيه عن كل الخصائص لهده اللهجة ,ثم مؤلف الدكتور "أحمد زغب"الذي عنونه هو الأخر ب-لهجة وادي سوف ,ومازال الميدان خصبا ينتظر مبادرة الدارسين في كل أنحاء الجزائر من شمالها لجنوبها ,ومن شرقها إلى غربها لكشف وعرض هذه اللهجات .[1]

ونستنتج أن الأسباب وعوامل التنوع حسب تلخيص إبراهيم أنيس في عاملين الإنعزال بين بيئات والصراع اللغوي ,وأن الإضطرابات والسياسات ساهمت في تنوع لهجي والتنوع اللهجي يتحقق بالتواصل وفهم بعضهم البعض .

المبحث الثاني: اللغة

المطلب الأول: ماهية اللغة

المطلب الثاني : نشأة اللغات

المطلب الثالث : خصائص ووظائف اللغة

المطلب الرابع: المستوى اللغوي في اللهجة الجزائرية

[1] توظيف اللهجة السوفية وخصائصها في الرواية الجزائرية ,سعاد حميدة ,مجلة الكلم ,دورية تصدر عن مختبر اللهجات ومعالجة الكلام ,العدد 07, 2018م,جامعة احمد بن بلة 1, وهران الجزائر ,ص12.

المبحث الثاني:اللغة

المطلب الأول :ماهية اللغة(لغة وإصطلاحا)

لغة :اللغة أصلها لغوة من لغا ,إذا تكلم,واللغو في الإيمان مالا يعقد عليه القلب مثل قولك لاوالله ويلى ولله .[1]

أما حدها (فإنها أصوات)يعبر بها كل قوم عن أغراضهم هذا حدها .وأما إختلافها فلما سنذكره في باب القول عليها :أمواضعة هي أم إلهام ,وأما تصريفها ومعرفة حروفها فإنها فُعْلة من لغوت. أي تكلمت ؛وأصلها لُغْوة ككرة ,وقُلَة وثُبُة ,كلها لاماتها واوات ؛لقولهم .كروت بالكرة ,وقلوت بالقلة ,ولأن ثبة كأنها من مقلوب ثاب يثوب .

وقد دللت على ذلك وغيره من نحوه في كتابي في <<سر الصناعة>> وقالوا فيها لُغات ولُغُون ,ككُراتٍ وكُرون ,وقيل منها لغِى يلغَى إذا هدَىَ ؛[ومصدره اللغا].[2]

إصطلاحاً :

<<اللغة ظاهرة بسيكولوجية إجتماعية ,ثقافية ,مكتسبة ,لاصفة بيولوجية ملازمة للفرد ,تتألف من مجموعة رموز صوتية لغوية, اكتسبت عن طريق الإختبار ,معاني مقُدَرة في الذهن, وبهدا النظام الرمزي الصوتي ,تستطيع جماعة ما أن تتفاهم وتتفاعل >>.[3]

-اللغة نتاج إجتماعي لملكة اللسان ومجموعة من التقاليد الضرورية التي تبناها مجتمع ما ليساعد أفراده على ممارسة هذه الملكة –وعلى العموم :اللسان متعدد الجوانب ,غير متجانس –يشمل على عدة جوانب في آن واحد.[4]

---

[1] لسان العرب ,أبو الفضل جمال الدين إبن منظور ,دار الكتب العلمية ,ط1, ج2,بيروت ,1993,ص511.

[2] الخصائص ,أبي الفتح عثمان إبن جني ,تح:محمد علي النجار ,دار الكتب المصرية ,ج1, (د,ط),(د,س),ص33.

[3] فقه اللغة العربية وخصائصها ,إميل بديع يعقوب ,دار العلم للملايين ,بيروت لبنان,ط1, 1982م, ص13.

[4] علم اللغة العام ,فرديناند دي سوسير ,تر:يؤئيل يوسف عزيز ,دار أفاق عربية,بغداد ,1985م,ص27.

عرفها **إبن خلدون** بقوله "إنها ملكة في اللسان "ويعرفها إبن جني بأنها :"أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم ".وإبن الأكفاني عرفها بأنها علم نقل الألفاظ الدالة على المعاني المفردة وضبطها ,وتمييز الخاص بذلك اللسان من الدخيل فيه وتفصيل مايدل على الذوات مما يدل على الأحداث ,مايدل على الأدوات وعرفها " **ميللر**"(Miller):بأنها إستعمال رموز صوتية مقطعية يعبر بمقتضاها عن الفكر. ويعرف علماء النفس اللغة بأنها :وسيلة يتم من خلالها تحليل الصور الذهنية والأفكار إلى أجزائها المكونة لها لتشكيل صورة جديدة تعبر عن غاية أو هدف ما.[1]

العالم اللغوي (دي سوسير)الذي يرى أن اللغة في جوهرها نظام من الرموز الصوتية وللتفاهم بين أبناء مجتمع معين ويتلقاها الفرد عن الجماعة التي يعيش معها عن طريق السماع .[2]

إذا اللغة وسيلة للتعبير والتواصل تصدر عن الإنسان في شكل أصوات معبرة عن أغراضه وحاجاته في شؤون الحياة إن مايسميه دي سوسير (La Langage)اللغة في أوسع معانيها أي اللغة بإعتبارها ظاهرة إنسانية عامة.[3]

ومن خلال كل هذه التعريفات يتضح أن مفهوم اللغة في لغة وفي إصطلاحا لهم علاقة يبعضهم هي أن اللغة صفات وملكة إنسانية ميز بها الله الإنسان عن سائر مخلوقاته ونستنتج أنها وسيلة للتعبير أداة إتصال وتواصل بين الناس يعبرون بها عن حاجاتهم وأغراضهم .

المطلب الثاني :نشأة اللغة

نشأة اللغة العربية:

نشأت اللغة العربية في أقدم مواطن للأمم السامية (الحجاز ونجد ومااليها)و بالرغم من ذلك فإن الآثار التي وصلت إلينا منها تعد من أحدث الآثار السامية ,فالذي وصل إلينا من أثار الأكادية أو البابلية –الأشورية يرجع تاريخه إلى القرن العشرين قبل الميلاد ,والذي وصل إلينا من أُثار الفينيقية يرجع تاريخه إلى القرن العاشر قبل الميلاد.[4]

اللغة العربية قديمة الميلاد ,عتيقة النشأة,لايستطيع أحد أن يقطع برأي في عصر ولادتها ,بدأت حياتها ضعيفة إلابانة عاجزة الأداء , معدودة الكلمات ,شأن اللغات جميعا , إتخدتها أهلها الأولوف في فجر التاريخ وسيلة للتفاهم المحدودة ,والترجمة عن أعراضهم

[1] اللغة والتفكير الإستدلالي ,أكرم صالح محمود خوالده ,دار الحامد للنشر والتوزيع ,الأردن ,ط1, 1437ه-2016م,ص28.
[2] علم اللغة حاتم صالح ضامن ,مطبعة التعليم العالي بالموصل ,بغداد,1360ه-1989م,ص32.
[3] عوامل التطور اللغوي دراسة في نمو وتطور الثروة اللغوية ,أحمد عبد الرحمن حماد,دار الأندلس ,1404ه-1983م,بيروت لبنان,ط1,ص112.

[4] المقتضب في لهجات العرب ,محمد رياض كريم ,التركي للكمبيوتر والطباعة ,الأوفسيت ,طنطا,(دط),1417ه-1996م,ص86.

البدائية القليلة , مستعينين على النطق بما وهبهم الله من سليقة تمكنهم من خلق الألفاظ,وإبتكار الكلمات تارة , تارة محاكاة الطبيعة في أصواتها التي سيمعونها من الرياح ,والمياه والوحوش وسائر الحيوانات والأًصوات المختلفة .[1]

اللغة وحي إلهي هبط على الإنسان فعلمه النطق و أسماء الأشياء –هو أول نظرية حاولت تفسير المشكلة وهي نظرية قديمة يرجع القول بها إلى الفيلسوف اليوناني **هيرا إقليط (توفي عام 480 ق .م .)**,وقال بها أيضا العالم المسلم حسين بن فارس في كتابه الصحابي (وهو من أئمة اللغة في القرن الرابع الهجري ,كما قال بها في العصور الحديثة الأب وفرانسوا الامي المتوفي عام (1711م)في كتابه (فن الكلام).[2]

و ذهب بعضهم إلى أن أصل اللغات كلها إنما هو الأصوات المسموعات ,كدوِى الريح ,وحِنينِ الرعد,وخِرير الماء ,وشحِيج الحمار , ونعيق الغراب ,وصهيل الفرس ,ونزِيبِ[3] الظبى, ونحو ذلك .ثم ولدت اللغات عن دلك فيما بعد .وهدا عندى وجه صالح ,ومذهب متقبل [4].

-لاتختلف اللغة العربية في أسباب تكوينها عن تللك الأسباب العامة في نشأة اللغات .ومن الطبيعي إدا كنا نحاول التعرف على ضروف تكوين اللغة العربية المشتركة أن نمهد لذلك بالإجابة عن السؤال التالي كيف تنشأ اللغات المشتركة ؟تميل اللغات في حياتها إلى إتجاهين متضادين:

الأول :يأخذ بها إلى الإنقسام كما حدث للغة الجرمانية التي إنبثق عنها الإنجليزية والألمانية والهولندية .

والثاني:وهو الذي يهمنا هنا ويسير باللغات ويسير باللغات نحو التوحد أي أنه يؤدي إلى تكوين اللغات المشتركة ,وذلك عندما تتهيأ الظروف لإحدى اللهجات فتتغلب على أخواتها في بيئة لغوية معينة,وهو ماحدث للهجة باريس التي تغلبت على معظم إلى أن أصبحت لغة الآداب والكتابة في فرنسا ,وكذلك ماحدث للهجة لندن التي قدر لها أن تتفوق على أشهر لهجات إنجلترا مكونة اللغة الإنجليزية المشتركة ويكون التوحد اللغوي في العادة تلبية لحاجات إجتماعية عندما يتجه الأفراد إلى تعزيز التفاهم وتوثيق الروابط فيما بينهم ,الأمر الذي ينتج عنه تقارب في صور الكلام .ولولا مقاومة المجتمع للتفكك اللغوي لأصبح العالم أمام حشد من صور التكلم التي لاتزيدها الأيام إلا تفرقا.ومما يلحظه اللغويون أن نشأة اللغة المشتركة عملية تدريجية لاتتم في جيل أوجيلين وإنما تتطلب زمنا طويلا وظروفا إجتماعية

[1] اللغة والنحو بين القديم والحديث ,عباس حسن ,دار المعارف بمصر القاهرة ,(دط),1966م,ص13-14.
[2] في علم اللغة العام ,عبد الصبور شاهين ,مؤسسه الرسالة ,بيروت ,شارع سوريا ,ط6, 1413ه-1993م,ص70-71.
[3] الخصائص ,أبي الفتح عثمان إبن جني ,تح:محمد علي النجار ,دار الكتب المصرية ,ج1, (د,ط),(د,س),ص46.

[4] المرجع نفسه ,ص47.

وسياسية وإقتصادية وثقافية,وهي تعتمد دائما على الإتصال والإختلاط و للإشتراك في الحياة وقد ينشأ ذلك كله عن حرب تؤدي إلى إختلاط أناس من لهجات مختلفة .[1]

للغة نشأتان : نشأة حينما أخذ الإنسان يلفظ أصواتا مركبة ذات مقاطع وكلمات متميزة للتعبير عما يجول بخاطره من معان وما يحسه من مدركات ؛ ونشأة حينما يشرع الطفل يقلد أبويه والمحيطين به فيما يلفظونه من مفردات وعبارات ؛فتنتقل إليه لغتهم عن هذا الطريق [2].

يقول **"دي سوسير"**ولكل لغة لهجاتها ,وليس الواحدة منها السيادة على الآخرين ,وهي في العادة متفرقة ومختلفة ,يقول **فندريس:** الذين يتكلمون إحدى اللغات يميلون دائما إلى المحافظة عليها كما هي ,و كذلك التبادل الكلامي الذي يحدث باستمرار بين أعضاء مجموعة إجتماعية واحدة تؤدي إلى توحيد اللغة-ومن هنا تنشأ اللهجات ,وكذلك اللغات المشتركة التي تسير مع اللهجات جنبا إلى جنب[3] .

نستنتج أن اللغة نشأت عبارة عن أصوات المسموعات الريح ,الرعد ,وخرير المياه وهي عبارة عن أصوات مركبة ذات مقاطع صوتية وكلمات للتعبير عما يجول بخاطر من معاني نشأت عندما يقوم طفل بتقليد أبويه ونستنتج من قول دي سوسير أن اللغة متفرقة ومختلفة .

أهمية اللغة العربية:

أنها اللغة الأم لم يربوا على مائة وستين مليونا من المسلمين العرب فإنها اللغة المقدسة لما يربوا على ألف مليون مسلم في جميع أنحاء الأرض .حيث إنها لغة القرآن الكريم ,وتلاوة القرآن وتدبر آياته أمر ضروري لكل مسلم -والعربية –بطبيعة الحال.

–هي أقدر اللغات التي تعين المفكر والمتدبر على فهم آيات الله .وجميع المسلمين يدركون هذه الحقيقة الواضحة وهي أن الله ظلالا وإيحاءات ضاربة الجذور في أعماق اللغة العربية ولهذا فليس بعجيب أن يخاطب الحق سبحانه رسوله صلى الله عليه وسلم في شأن القرآن فيقول :<< نزل به الروح الأمين ,على قلبك لتكون من المنذرين ,بلسان عربي مبين >>(الشعراء : 195,193).<<ولقد ضربنا للناس في هدا القرآن من كل مثل لعلهم يتذكرون قرآنا عربيا غير ذي عوج لعلهم يتقون >> (الزمر :27,28).<<حم ,تنزيل من الرحمن الرحيم ,كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون >>(فصلت: 1-3) .[4]

إن الثقافة الإسلامية هي الأسلوب الكلي لحياة المجتمع الإسلامي .اللغة العربية لايجب أن تعلم إلا من خلال الثقافة والحضارة التي أو جدتها وحافظت عليها .ولقد أكدت الدراسات الميدانية أن الدارس الذي لايحترم حضارة اللغة التي يتعلمها ,لن يستطيع التقدم في تعليم هذه

---

[1] اللهجات العربية وعلاقتها باللغة العربية الفصحى "دراسة لغوية",محمد شفيع الدين ,دراسات الجامعة الإسلامية العالمية شيتا غونغ , المجلد الرابع ,ديسمبر 2007م,ص82.

[2] علم اللغة ,علي عبد الواحد وافي , نهضة مصر للطباعة ونشر,ط9, 2004م,ابريل ,مصر ,ص80.

[3] مستوى اللغوي للفصحى واللهجات للنثر والشعر ,محمد عيد ,عالم الكتب دار الثقافة العربية للطباعة ,(دط), القاهرة ,1981م,ص89.

[4]-تدريس فنون اللغة العربية,علي أحمد مدكور ,دار الشروق ,عابدين القاهرة ,1991م,(دط),ص45.

اللغة .وهذا يعني أننا يجب أن نعلم اللغة العربية من خلال ثقافة الأمة الإسلامية وحضارتها [1].

ومن خلال ماسبق نفهم أن اللغة العربية لغة مقدسة وهي لغة الأم ولغة القرآن الكريم وجميع مسلمون يدركون هذه الحقيقة .

المطلب الثالث :خصائص ووظائف اللغة.

خصائص اللغة :

أ-اللغة نظام :والنظام لابد من يكون محكوما بقواعد وهذا يعني أن للغة قواعد تحكمها ولكل لغة نظام خاص بها .

ب-اللغة صوتية:أي أن اللغة ذات طبيعة صوتية وإن هذه الطبيعة تعد أساسية في اللغة ,فالصوت يسبق الشكل أو الرمز المكتوب في الوجود والإستعمال الإنساني.

ت-اللغة إجتماعية:بمعنى أنها متعارف عليها اجتماعيا والعرف هو الذي يحكم اللغة وليس المنطق العقلي .والخروج على العرف يعد خطأ,وهذا مايجب التنبه عليه,إذا ليس جميع قواعد اللغة يحكمها المنطق .

ث-اللغة متطورة نامية:بمعنى أن اللغة لم تكن جامدة بل هي متطورة من خلال تقبلها ألفاظا جديدة وذلك لتغطية مايستجد من حاجة إلى مفردات في الحياة.

ج-اللغة سلوك مكتسب:وهذا مايدحض الرأي القائل بوقف اللغة أو وراثتها فهي تكتسب من المحيط . وهذا مايجب أن يكون موضع إهتمام المدرسين في مصارعة التعابير المتداولة في المحيط التي من شأنها إفساد اللغة.[2]

ح-اللغة نظام رمزي:إن كل لغة من اللغات لها نظام خاص بها,وهذا النظام يتكون من الوحدات الصوتية ,والمقطعية والكلمات والجمل والتراكيب .[3]

خ-اللغة ذات طبيعة صوتية:ومعنى كون اللغة صوتية ,أن الطبيعة الصوتية,فيها هي الأساس ,بينما الشكل الكتابي يأتي في المرتبة الثانية.

د-اللغة تحمل معنى :إن معاني اللغة متفق عليها بين أبناء المجتمع الذي يتكلم هذه اللغة وبدون هذا الإتفاق لايحدث الإتصال بين المتكلم والمستمع ,وبين الكتاب والقارئ .[4]

-أنها ضرورة لأنها ناتج من نواتج الفكر الإنساني إلا أنها في الوقت نفسه أداة من أهم أدواته ,فهي تمده بالرموز وتحدد له المعاني وتمكنه من إصدار الأحكام ومن تخريج الأفكار ,وتكوين المقدمات وإستنتاج النتائج .

---

[1] مرجع نفسه ,ص46.

[2] الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية ,محسن علي عطية ,ط1,عمان ,دار الشروق ,2006م,ص162.

[3]-تدريس فنون اللغة العربية,علي أحمد مدكور ,دار الشروق ,عابدين القاهرة ,1991م,(دط),ص30.

3-مرجع نفسه ,ص 32.

-أنها أداة طيعة لشرح مافي الذهن ,ونقله إلى الآخرين ووسيلة دقيقة لتصوير الشعور والوجدان ,وجهاز متقن نفاذ للتسلل إلى العقل والروح,وإنتزاع الإذعان والإقناع من الخصوم والمغرضين .

-أنها أداة التثقيف بما تمليه قومية اللغة,وما تحويه من أثاردينية مقدسة , وآثار عقلية خالدة ,وما يمكن أن تصنعه اللغة من خلق قيم وما تقوم به من ترسيخ الألفة والصداقة بين الأفراد والجماعات .

-أن كل لغة تخضع لنظام معين في ترتيب كلماتها ,ويتحتم الإلتزام به في تكوين الجمل والعبارات ,فإذا اختل هذا النظام في ناحية من نواحيه لم يحقق الغرض منه وهو الإفهام .

-أنها الوسيلة الأولى للإتصال بين الأفراد والجماعات وذلك فيما يتصل بحياتها الروحية والمادية ,خصوصا وأن هناك ميادين علمية وإقتصادية وسياسية وإجتماعية وفكرية متعددة من الضروري الإتصال بها.[1]

فالصفة الأولى :هي أنها فوق مستوى العامة ,بمعنى أن العامة لايصطنعونها في خطابهم ,وأنهم إذا سمعوا متكلما بها, رفعوه فوق مستوى ثقافتهم ,فاللغة المشتركة العربية ,التي وردت بها الآثار الأدبية,والتي نظم بها الشعراء ,وخطب بها الخطباء ,لم تكن في متناول العرب ,بل كانت في مستوى أرقى وأسمى ,مما يمكن أن يتناوله العامة ,فإنه حتى ذلك الإعراب ,الذي هو أهم مميزات اللغة الفصحى ,لم تكن كل العرب تقدر عليه .[2]تلك هي الصفة الأولى ,من صفات اللغة المشتركة ,وقد رأينا أثارها فيما نسميه بالعربية الفصحى .

أما الصفة الثانية :فهي أن اللغة المشتركة ,لاتنتمي صفاتها أو عناصرها إلى بيئة محلية بعينها ,بمعنى أن الخطيب باللغة المشتركة ,ليست لغة قبيلة بعينها ,أو بعبارة أخرى:أن اللغة المشتركة ,لا تتضمن شيئا من خصائص اللهجات المحلية ؛فهي لغة منسجمة موحدة,لا يمكن أن تنتمي إلى بيئة خاصة.[3]

الصفة الثالثة :أن اللغة العربية المشتركة ,تتصف بأنها لغة فوق مستوى العامة من العرب,وأنها لغة الآثار الأدبية ,وأنها لغة منسجمة موحدة خالية من الخواص المحلية ؛ لا يصح مطلقا أن نقول عنها: إنها لغة سليقة لكل العرب ,وأن صفة الثالثة تعتبر من صفات اللغة تتميز هذه الصفة بلغة سليقة وهو تكلم لغة من لغات وهذه الأدلة واضحة تؤكد أن اللغة لم تكن سليقة لكل العرب ورويات تشير إلى وقوع اللحن من العرب .بعد الإسلام وقبله . [4].

ومن خلال تطرق إلى خصائص (مميزات وصفات)اللغة نجد أنها تملك عديد من خصائص ونستنتج أنها لغة القرآن الكريم وأنه هو سبب في تطورها من ناحية الصرفية والنحوية وأن اللغة هي عبارة عن الإشارات وأدوات ورموز وان العرب لم تقدر عليها

[1] المرجع في تدريس اللغة العربية , إبراهيم محمد عطا ,مركز الكتاب للنشر ,ط 2.القاهرة ,2006م ,ص48.
[2] -فصول في فقه عربية,رمضان عبد التواب ,مكتبة الخانجي ,ط6, 1420ه-1999م,القاهرة ,ص80.
[3] مرجع نفسه ,ص82.
[4] ينظر :مرجع سابق ص 91.

وأنها لغة منسجمة وموحدة وهي لغة الآثار الأدبية وأنها لغة سليقة. نستنتج أن خواص التي تميزها عن باقي اللغات أنها تمتلك عديد من الألفاظ اللغات الأخرى وكثرة أوزانها وعديد من مفردات وتراكيب ولهذا مايجعلها لغة التعبير والتواصل بدقة ونستنتج أن خاصية مميزة على خلاف اللغات أخرى هو الإعراب .

وظائف اللغة:

واشتهر بتناول وظائف اللغة اللساني المحدث (جاكبسونJacobson).كان منطلقه تحديد الإرتكاز على عناصر مكونة لعملية الإتصال وحسب نظره ستة عناصر :

1 -المرسل :وهو الطرف الأول .

2-المرسل إليه :وهو الطرف الثاني .

3-المرجع:وهو المحتوى الذي تشير إليه .

4-القناة :وهي مايسمح بنقل الرسالة من المرسل إلى المرسل إليه .

5-السنن:وهو مجموع العلامة التي تتشكل منها الرسالة .

6 -الرسالة.واللغة في نظر (**جاكبسون**) شيء خارج عن هذه الأطراف ,ويصبح التحكم في توظيفها,عند ذاك ,معقودا بإرادة المرسل الذي طرف العملية التواصلية الأول؛وجعل كل عنصر من هده العناصر ,مرجعا في تحديد وظيفة من وظائف ويصبح للغة ستة وظائف :

1-الوظيفة التعبيرية أو الإنفعالية : تتمحور حول المرسل,هدفها التعبير عن موقفه.

2-الوظيفة الإيعازية أو الندائية :تتمحور حول المرسل إليه ,وذلك بمثل النداء والأمر.

3-الوظيفة المرجعية:تتمركز حول المرجع .[1]

4-وظيفة إقامة الإتصال :وتتمركز حول القناة أو وسيلة الإتصال ,وذلك مثل :مرحبا ,هل تسمعني؛للتأكد من عمل الهاتف ,أو للتأكد من وضوح الصوت ,أو من أن التواصل لم يضعف بعد .

5-وظيفة مافوق اللغة :وتتمحور حول لغة الخطاب ذاتها ,مثل السؤال عن تفسير كلمة وردت في الخطاب ,أو تحديد مرجع اسم قد ورد فيه أيضا .

6-الوظيفة الشعرية :تتمحور حول المرسلة ,مثل الشكليات التي يقتضيها الإيقاع.[2]

-الوظيفة النفسية للغة :تتمثل في قدرتها على الوفاء بالتعبير الدقيق عن الحاجات النفسية والشعورية ,تعبر عنها بالصور والتراكيب ,تضيف لهذه الآثار الجميلة أثار لاتقل عنها روعة في التصوير والصدق والتأثير ,تظل اللغة نبعا لعرض العواطف والأحاسيس الإنسانية وإفراغها بطريقة مباشرة وغير مباشرة في جميع العصور.[3]

---

[1] ينظر:إستراتيجيات الخطاب(مقاربة لغوية تداولية),عبد الهادي بن ظافر الشهري ,دار الكتاب الجديد ,ط1, بيروت لبنان , 2004م, ص12.

[2] مرجع نفسه ,ص 13.

[3] اللغة والتفكير الإستدلالي ,أكرم صالح محمود خوالده ,دار الحامد للنشر والتوزيع , الأردن ,ط1, 1437ه-2016م,ص106.

تكاد تتفق أراء معظم الباحثين على أن اللغة وظائف متعددة أهمها **التفكير,الإتصال ,والتعبير والتسجيل .**[1]

وظيفة اللغة إلى ثلاثة أغراض هي : Jevonesويحلل جيفونز

- كونها وسيلة للتفاهم والتواصل.
- كونها أداة مساعدة للتفكير.
- كونها أداة لتسجيل الأفكار والرجوع إليها

وبتأمل في هذه الأغراض التي ذكرها جيفونز للغة نراها تخص المفكرين فحسب ,ولا تشمل الجماعة اللغوية كلها ,والواقع اللغوي ينفى أن الناس تتكلم للتعبير عن فكر فقط .

ولا يختلف السلوكيون –علماء النفس –عن الفلاسفة في قصر –وظيفة اللغة على مجالهم ,حيث رأوا أن الوظيفة الأساسية للغة هي التأثير والإقناع والتعبير عن العواطف .[2]

من خلال ما سبق نلاحظ أن للغة وظائف عديدة كل منها لديها موقعها وعملها وأن عملية التواصل تتم وفق ستة عناصر بدأ من المرسل انتهى بالرسالة وأن أهم طرف عملية التواصل هو المرسل .

المطلب الرابع :المستوى اللغوي في اللهجة الجزائرية .

واللهجة الجزائرية تضم عدة صورة نطقية مختلفة ,بإختلاف سكان المنطقة الجغرافية التي يقطنونها ,ولكنها تشترك جميعا في مجموعة من الظواهر الصوتية التي لاتخرج عن القواعد النطقية للغة العربية الفصيحة ,كالحذف والإبدال والإدغام فمثلا:(**ماكالاه)** تعد ناتجة عن إختصار بين حروف العبارة الفصيحة **(ماكان له داعي)** وعبارة **(منين)**تعد كذلك إختصار لحروف العبارة (**من أين)** وهناك الكثير من الأمثلة في لهجة الجزائريين على هذا المنوال .

حيث يميلون في كلامهم إلى التخفيف والتيسير والتخليص ماأمكن من الأصوات المتنافرة أو المتقاربة في المخرج ,بالإضافة إلى كلامهم مزيج من العربية[3]

والفرنسية والتركية وحتى الإسبانية نتيجة التفاعل الإستعماري الذي عرفته الجزائر حيث كانت تمثل هدف لأطماع العديد من المستعمرين على مر العصور :لهذا يميل كلام الجزائريين إلى ماياسب خفة اللسان .كما تخضع اللهجة الجزائرية لقانون التعديل النطقي الإقليمي الجغرافي كغيرها اللهجات العربية . [4]

---

[1] طرق تدريس اللغة العربية ,عبد الرحمن كامل عبد الرحمن محمود ,كلية التربية في الفيوم ,جامعة القاهرة ,(دط),-2004 2005م,ص26.

[2] جدلية اللغة والفكر ,محمد محمد داؤد ,دار غريب ,القاهرة مصر ,1430ه-2009م,(دط),ص73.

[3] التعدد اللغوي وتجلياته في النظام الصوتي الفونولوجي للناطق باللهجة الجزائرية ,(دراسة مقارنة لبعض اللهجات في القطر الجزائري),بعيسى الزهراء ,جامعة محمد لمين دباغين سطيف ,الممارسات اللغوية , المجلد 12, العدد01,مارس 2021,ص226.

[4] مرجع نفسه ص227.

وهدا المستوى يبين الظواهر اللهجية وعلاقته بالفصحى ,وبالدخيل الفرنسي أو الإسباني أو التركي وغيره واعتبار العامية لغة قائمة بذاتها بنظامها الصوتي,والصرفي والتركيبي والدلالي وقدرتها على التعبير.

المستوى الصوتي:

الإبدال :ويتمثل في الاختلافات تغير الأصوات وتختلف بنية الكلمة ومعناها عن طريق ماسماه اللغويون بالإبدال "وهو جعل حرف مكان أخر مع إبقاء سائر أحرف الكلمة".ويشترط فيه أن يتقارب الصوتان مخرجا أو صفة.[1]

وقد ذكر إبن جني نقلا عن أبي علي أن الأصل في الإبدال أن يكون فيها تقارب وتدانى من الحروف (أصل القلب في الحروف إنما هو فيما تقارب منها وذلك الدال والطاء والتاء ...وغير ذلك مما تدنت مخارجه).فكانت الخطة العامة لبحث الإبدال غير المطرد في اللهجات العربية إعتماد على الجانب الصوتي على ماوصف إبن جني كمايلي:

1-الإبدال بين الحروف المتدانية في المخرج الواحد

2-الإبدال بين الحروف المتجاورة في المخرج الواحد.

3-الإبدال بين الحروف المتقاربة المخارج .

4-الإبدال بين الحروف المتباعدة المخارج وبينها جامع صوتي.

5-الإبدال بين الحروف المتباعدة المخارج وليس بينها جامع صوتي. [2]

الصوامت:أصوات لغتنا نوعان ,صامتة وصائتة وهي تختلف نطقا وسمعا وهي غالبا مايصب التغيير كلا النوعين, فالصامت تتغير بإحلال صوت محل صوت أخر يشبهه في المخرج ,كنطق الدال دالا في لهجتنا ,وكثير من اللهجات العربية .

وأما الصوائت فتتغير بتحويل الصائت القصير إلى صائت طويل أو العكس أو إبدال الفتحة بكسرة وهدا يندرج ضمن الإمالة. [3]

ب-المستوى الصرفي :

الأفعال:في الفعل الثلاثي المجرد :يكتب –يشرب,بالكسر والفتح ,وبالضم في الأمر والماضي "رحت"-"روح"هدا بالنسبة للمبني للمعلوم ,أما صيغة المبني للمجهول فلا توجد في لهجتنا,في التصريف لاتوجد صيغة المثنى,كما أن الضمير"أنتما"يستعمل مع الفعل كالأتي :أنتما كتبوا وليس "أكتبا"للمثنى والجمع المذكر والمؤنث.

ج-المستوى النحوي:

---

[1] المستوى اللغوي في لهجة الغرب الجزائري ,فاطمة داود ,مجلة حوليات التراث ,العدد 5, 2006م,جامعة مستغانم الجزائر ,ص44.

[2] الدراسات اللهجية والصوتية عند إبن جني ,حسام سعيد النعيمي , دار الرشيد الجمهورية العراقية,بيروت ,1528ه-1980م,(دط),ص98.

[3] المستوى اللغوي في لهجة الغرب الجزائري ,فاطمة داود ,ص36.

المتتبع للمستوى النحوي في اللهجات يجد صعوبة وذلك لوجود اختلافات بينهما ,ولكنها اختلافات قليلة وخاصة في بناء الجملة ,ولهذا لايمكن أن نطلق كلمة نحو على هذه اللهجة أو أخرى ,إلاماورد من أبواب النحو المعروفة بصورة عامة وإن أغلب ماورد في اللهجة الجزائرية لايخرج عن الكون العام لقاعدة النحوية العربية ,فليس ثمة خصائص للهجة واضحة[1].

د-المستوى الدلالي:

يتصل هذا المستوى بالألفاظ ودلالاتها ,وتنوع معانيها من منطقة لأخرى بل حتى في المنطقة الواحدة ,وقد نشأ عن هدا التنوع المشترك والمتضاد والترادف وعرف ذلك قديما في لغات القبائل,كما تتصف بعض الألفاظ بالإنتقال أو المجاز في معناها تخصيصا أو اتساعا,ومن ألفاظ العامية الجزائرية مانجد أصوله عربية فصحى أو من الدخيل إسباني أو فرنسي أو تركي أو غيرها من اللغات .[2]

نستنتج أن الإبدال هو ظاهرة الصوتية وهو جعل حرف مكان أخر مع بقاء على أحرفه وهو يكشف عن أوجه التشابه وإختلاف بين اللغات وقسمه إبن جني إلى خمسة أقسام ,أما المستوى الصرفية فشمل الأفعال فعل الثلاثي المجرد وإهمال صيغة المبني لمجهول ,أما المستوى النحوي فيوجد فيه صعوبات الإختلاف بين اللهجات لذلك لايمكن إطلاق كلمة نحو على اللهجات يعني عكس اللغة ,أما المستوى الدلالي فهو يتصل ويتركب من الألفاظ ودلالاتها وينشأ عنه المشترك اللفظي والمتضاد والترادف وتتصف بعض الألفاظ بالمجاز.

[1] مرجع نفسه ,ص46.

[2] مرجع نفسه ,ص47.

الفصل الثاني:علاقة اللهجات الجزائرية باللغة العربية ولاية المسيلةأنموذجا (لهجة بوسعادة وحمام الضلعة)_تعريف بمنطقة حمام الضلعة وبوسعادة .-مظاهر اللهجة عندهم

التعريف بدائرة حمام الضلعة

تقع بلدية حمام الضلعة في الشمال الغربي لولاية المسيلة على بعد **30كلم** من مقر الولاية يحدها من الشمال ولاية برج بوعريريج ومن الشرق كذلك من الشرق وغربا بلدية ونوغة وجنوبا بلدية تارمونت وأولاد منصور تعتبر البلدية مقر دائرة حمام الضلعة البوابة الأولى لولاية المسيلة قدوما من العاصمة عبر الطريق الوطني رقم **60** الذي يربط عاصمة الولاية بالطريق الوطني رقم **05** بمدينة المهير مساحتها **387** كلم2 (30700)هكتار يقدر عدد سكانها حوالي 41000 نسمة (إحصائيات جانفي 2009).

نشأت بلدية حمام الضلعة سنة 1957 م من طرف الإدارة الاستعمارية أثناء الإصلاح الإداري آنذاك :وسميت بإسم (الخرابشة) وفي 1963/05/16م بموجب المرسوم رقم 189/63 تم دمج بلدية حمام الضلعة (الخرابشة)مع 4دواوير وهم:**ملوزة ,بني يلمان ,دريعات ,الضلعة** ,بإسم بلدية ونوغة ومقرها الإداري حمام الضلعة حاليا حيث كانت تشمل رقعة جغرافية واسعة تضم كل القرى في إطار البلديات الحالية بني يلمان ونوغة ,تارمونت ,حمام الضلعة في سنة 1964م انفصال ونوغة التي تضم معها بن يلمان تم إنشاء بلدية حمام الضلعة المكونة من 3 دواوير كبرى وهم ,دوار الخرابشة (حمام الضلعة وتارمونت)-دوار الدريعات –دوار الضلعة ,وكانت تابعة إداريا إلى دائرة المسيلة ولاية سطيف إلى غاية سنة 1984م أين تم التقسيم الإداري الجديد بموجب المرسوم رقم:365/84المؤرخ1984/12/01المحدد لتكوين البلديات ومشتملاتها وحدودها الإقليمية أصبحت بلدية حمام الضلعة مقرا للدائرة التي تضم أربع (04)بلديات هم :حمام الضلعة (مقر الدائرة),ونوغة ,تارمونت ,أولاد منصور.[1]

التعريف بدائرة بوسعادة:

نشأة بوسعادة في القرن الخامس عشر الميلادي وبداية القرن السادس عشر الميلادي ,بنيت من طرف وليين صالحين قدما من سيدي سليمان بن ربيعة وسيدي ثامر, تتبع بايلك قسنطينة بينما قسنطينة بينما قبائل واعراش أولاد نايل النازلين بينها وبين الجلفة يتبعون إقليم التيطري .أما عن تسمية مدينة بوسعادة فللفرنسيين الدين كتبوا حولها رأي مفاده أنها سميت نسبة إلى كلبة أمة سوداء كانت تبحث عنها بالجوار وتنادي عليها بإسم سعادة ,فاستحسن أهل المنطقة دلك وسموها بوسعادة .[2]

[1] بطاقة فنية , من أرشيف بلدية حمام الضلعة ,ص01-02.

[2] بوسعادة في العهد الإستعماري 1849ه-1939م,خميسي سعدي ,شهادة دكتوراه للعلوم ,جامعة الجزائر 1-ابو قاسم سعد الله ,كلية العلوم الإنسانية قسم التاريخ ,1437-1438ه/2016-2017م,ص21.

منطقة بوسعادة جزءا كبير من ولاية المسيلة يقع معظمها جنوب شط الحضنة ,تقدر مساحتها ب-9886كلم2, بين خطي طول ˚34و ˚36وبين دائرتي عرض ˚1,5و˚3 ,وتعد من المناطق الشبه جافة semi-arides مثلها مثل الحضنة ,تضم سلاسل جبلية مثل سلسلة جبل بوكحيل توجد جنوب المنطقة ومن أهم جبالها: جبل زنرو,جبل الشعبية ,جبل الميمونة,جبل ثامر,جبل تفقنان ,جبل الزرقة ,جبل الصفرة,جبل بودرين . وسلسلة الوسط وهي سلسلة أولاد فرج وأهم جبالها :جبل سواجيد ,جبل بوسفولة ,جبل امساعد (1517م) ,جبل الفرنين (1675م),جبل تسقانة.[1]

كثرت الروايات تبين أن أصل تسمية مدينة بوسعادة تعدد أراء حوله وأدى دلك إلى الجدال والسجال ,ومن رويات متدوالة في ذاكرة أن أصل تسمية المنطقة الغربي حيث يروى أن الرومان أثناء إحتلالهم بنو قصرا وسموه اسم(Buffada) على إسم قسيس روماني ومن هدا الاسم (بفاده)أخد اسم بوسعادة حين قدم إليهم العرب فحولوا بفادة إلى بوسعادة مطابقة للغتهم ,تمتد على مساحة تقدر ب255كم2,عدد سكانها ب134000نسمة (حسب إحصائيات 2008)تضمن إتصالا مفارقا ومزدوجا ,تعتبر ملتقى طرق حقيقي يربط البحر الأبيض المتوسط ,يربط منطقة الزيبان بالساحل وكذلك منطقة المزاب بقسنطينة .[2]

مظاهر اللهجة في دائرة بوسعادة:

-من خلال مقابلاتنا مع عدد كبير من مواطني دائرة بوسعادة 30 شخصا .

تظهر مظاهر اللهجة في مدينة بوسعادة فيما يلي:

1-ظاهرة الإمالة :

لغة: كما جاء في لسان العرب "أملت الشيء إمالة ,عدلت به غير إلى غبر الجهة التي هو فيها"

وذكر "إبن فارس" أن الميم والياء واللام كلمة صحيحة تدل على إنحراف في الشيء إلى جانب منه (_مال يميل-ميلا) والميلاء من الرمل وهي عقدة ضخمة تميل ناحية ,والميلاء هي شجرة الكثيرة الفروع.[3]

إصطلاحا: موضوع الإمالة تناوله كل من النحاة والقراء,ذكره السيوطي أنها من الموضوعات النحوية الأولى ويعد أبو الأسود الدؤلي واضعوها وحصلت الإمالة على عناية خاصة من قبل القراء عبر الأزمان كما كتب لها كتب مستقلة من بينهم:الإمالة أبو عبيد القاسم بن سلام (ت 223ه),أبي الطيب بن غلبون (385ه),وأبي عمرو الداني (444ه)وهي مجلدة

[1] ينظر :مرجع نفسه ,ص19.

[2] المداورة الإبلاغية في الأمثال الشعبية (منطقة بوسعادة أنموذجا).فاطمة الزهراء بوديسة ,شهادة ماجستير ,جامعة محمد بمضياف المسيلة ,1435-1436ه,2014-2015م,ص(ملحق).

[3] ينظر:بدور الزيات ,الإمالة في اللهجات العربية ,مجلة الذاكرة ,مجلد 8, عدد1,يناير 2020م ,جامعة البعث حمص الجمهورية العربية السورية ,ص138.

قصرها على حكم الإمالة ومايتعلق بها,وألف مكي بن أبي طالب كتابا في الإمالة وجعله حسب ماقال ياقوت في ثلاثة أجزاء.[1]

يعد مصطلح الإمالة صوتي واقع في الأسماء والأفعال ,وهو لتقريب الصوت لي صوت أخرى ,وهو نطق الألف في حالات محددة ولغوية نطقا قريبة من نطق الياء تنحوا بالألف نحو الكسرة ,وتميل الألف نحو الياء,يتجانس الصوت ويكون علة فقط وهو تقريب الفتحة من الكسرة وتنحو بالفتحة نحو الكسرة قصد منها مناسبة الكسرة أو الياء ,تنقلب الألف من مكسور أو الياء وتميل الفتحة وان لم تكن بعدها ألف نحو الكسر وعلل إبن جني أن الإمالة الفتحة قبل الألف إلى الكسر فيميل الألف إلى الألف ,وسبب هده الحركات غير مخلصة مشوبة هدا يجعل من الحرف اللاحق تابعا لها واقعا في حكمها ,والحركة لسيت فتحة محضة والألف بعدها ليست ألفا محضة, وقياس الألف تابعة للفتحة ,والفتحة مشوبة ,والألف اللاحقة لها سار علماء اللغة المحدثون على منهج علماء العربية القدماء في تعريفهم للإمالة وتحديد أنواعها.[2] يتضح من خلال كل هده تعريفات أن كلها متشابهة ومتقاربة وهي تعديل واستبدال إلى غير مكان التي كانت عليه سابقا.

ومن الأمثلة عن الإمالة في اللهجة البوسعادية نذكر :

-الإمالة إلى الكسرة في بداية الفعل كلمة (**كِلىَ**)والأصل فيها (**أكل**).

-الإمالة إلى أصوات المد ومن أمثلة دلك :(**السما-السماء أصلها**),(**بيضا-بيضاء أصلها**).

-الإمالة إلى الياء الممدودة ومثالها:(**الخاين –الخائن أصلها**).

-الإمالة إلى حذف الهمزة ومثالها:(**سما-سماء**اصلها),(**سمر,سمراء**),(**ضو,ضوء**),(**زرقا-زرقاء**),(**ضو-ضوء**)

-الإمالة إلى إبدال حركة الفتحة بالكسرة ومثاله :(**تَسمع-يِسمع**)

نستنتج أن اللهجة البوسعادية تأثرت بظاهرة الإمالة النحوية بجميع مظاهرها .

2-ظاهرة القلب المكاني :

وهو ظاهرة صوتية تعني تبادل صوتين لمكانيهما بأن يحل كل منهما محل الأخر لأجل التخفيف , قال الرضي :"يعني :بالقلب تقديم بعض حروف الكلمة على بعض , وأكثر مايتفق القلب في المعتل والمهموز وقد جاء في غيرها قليلا....."والتبادل في مواقع الحروف أو الأصوات في الكلمة يؤدي إلى التحول الداخلي في صيغتها ويترتب عنها لفظ جديد من نفس الجذر والإحتفاظ بالجانب الدلالي واللفظين متفقان في البنية والدلالة ومختلفان في التركيب الدلالي قد يكون بتقديم اللام على العين أو تقديم العين على الفاء أو تأخير الفاء على اللام وهذا ماجعل القلب نوعا من التوسع اللغوي كما في اللفظين :(**جذب ,وجبذ**)حيث

[1] ينظر:في الدراسات القرآنية واللغوية الإمالة في القراءات واللهجات العربية,عبد الفتاح إسماعيل شبلي ,دار ومكتبة هلال بيروت ,(دط),2008م-1429ه,ص19.

[2] ينظر :الأطلس اللغوي في التراث العربي (دراسة في كتاب سيبويه),خالد نعيم,دار السياب ,لندن ,ط1, 2010م,ص75.

إختلف العلماء فيهما كثيرا وفي نفس السياق ذكر إبن منظور "أن جبذ لغة بني تميم في الجذب ,وهو مرك الشيء ,جذب الشيء يجذبه جدبا وجبذه على القلب " صرح بأنها من القلب وكذلك الصحاح نفس قول مع إبن منظور "جَبَذتُ الشيء مثل جَذَبُه مقلوب منه"وعلى خلاف إبن جني يرى أن احدهما ليس مقلوبا عن الأخر.[1]

نستنتج أن ظاهرة القلب المكاني تعد ظاهرة صوتية وهي تبادل صوتين لمكانيهما وإحتلال كل منهما محل الأخر,وهدف منه التخفيف والتسهيل .

ومن الأمثلة القلب المكاني في اللهجة البوسعادية نذكر :(**زناجة, جنازة**)هنا تقديم حرف الزاي وتأخير الجيم **وه**ذا يدل حرف الزاي أسهل ,أخف من حرف الجيم ,**(عمايا ,معايا)** هنا تقديم حرف العين على حرف الميم ,**(السمش ,الشمس)** وهنا تقديم حرف السين على حرف الشين حدث قلب السين إلى الشين ويدل هذا على أن حرف السين سهل وخفيف على لسان البوسعادين عكس حرف الشين وهذا الشيء يجعلهم ينطقون حرف السين بدل حرف الشين في كلامهم هذه الظاهرة بظاهرة القلب المكاني .

3-ظاهرة الإبدال :

وهو عبارة عن إبدال صامت مكان صامت دون تغيير في المعنى .[2]ويعد ظاهرة من الظواهر الصوتية إهتمت بها القدماء وأولوها عناية فائقة ,وجعلوا له مصطلحات عديدة لها كالبدل والعرض والقلب والتقريب ,وعلى حد تعريف القدماء بأنه إقامة حرف مقام حرف أما ضرورة وإما صنعة وإستحسانا ,أي :جعل حرف مكان أخر في الكلمة ,وهدف منه التخفيف والبحث عن تسيير النطق وسهولته على اللسان .[3]

هذه الظاهرة عند القدماء تتمثل بإقامة حرف مقام حرف أو تعويضه إما ضرورة وإما صنعة وإستحسانا وهو جعل حرفا مكان أخر مع بقاء على سائر أحرف الكلمة,والأثر الصوتي ينتج نتيجة لتماثل الصوتي بين الحروف هي من مخرج واحد أو مخارج متقاربة ,يحدث الإبدال بين أحرف كل مخرج وبين مخارج مختلفة متقاربة جدا من نشأة الصوت من جهاز النطق أو مايحويه من خواص صوتية تقربه منه .وعولجت هذه الظاهرة من طرف المحدثون في إطار مفهوم المماثلة ويعنى بدراسة التبدلات التكيفية للصوت بسبب مجاورته للأصوات الأخرى.[4]

ومن الأمثلة الإبدال في لهجة البوسعادية :

1-إبدال **الغين** بحرف **القاف :(الغابة –القابة**)**,(غدير –قدير),(غني -قني)**و**(غطى –قطى)**.

---

[1] ينظر:التغيرات الصوتية في أبنية ألفاظ الحديث الشريف ,دراسة في صحيح الإمام البخاري ,محمد علي أحمد عمر ,الشفه حسين بابكر ,العدد السادس ,فبراير 2013م,مجلة العلوم والبحوث الإسلامية ,ص21.

[2] دراسة في علم الأصوات ,عبد الرحمن النجدي ,حازم علي كمال الدين ,مكتبة الأداب ,ط1, 1420ه-1999م, القاهرة ,ص107.

[3] ظواهر صوتية وصرفية في الأمثال العربية مجمع الأمثال للميداني "أنموذجا عبد الله عودة الفقهاء,رسالة ماجستير ,قسم اللغة العربية وأدابها وجامعة مؤتة ,2007م, ص37.

[4] ينظر:لأطلسي اللغوي في التراث العربي (دراسة في كتاب سيبويه),خالد نعيم,دار السياب , لندن , ط1, 2010م,ص80.

2-ينطقون العين قافا (**غدوى –قدوة**),(**غربال-قربال**)(**غداء –قدى**)

3-إبدال الهمزة بالألف (**فأر –فار**),(**فأس –فاس**),(**رأس –راس**)

نستنتج أن لهجة البوسعادية تميزت بظاهرة الإبدال كذلك وتأثرت بها للإعتبارها لهجة جزائرية وهي اقرب إلى اللغة الفصحى من ناحية الصوتية .

4-ظاهرة الكسر في أوائل الكلمات :ويشتهر سكان بوسعادة بكسر الأصوات والمقاطع في بداية الكلمة سوء كسر في الأفعال أو الأسماء ومن الأمثلة :

(تَسمع –يِسمع), (**كَليت –كِليت**),(**شَبع –شِبع**) ,(**تَمر – تِمر**) ,(**مَطر , مِطر**) ,(**عَمر, عِمر**),(**حَجر –حِجر**)

نلاحظ أن ظاهرة الكسر مايميز منطقة بوسعادة على غرار الظواهر الأخرى .

-حذف الهمزة في وسط الكلمة "(سأل –سال)

--حذف في أول الفعل:(أكل -كل),(أدى –دى).

6-ظاهرة الإدغام :يعد من أهم الظواهر والقوانين الصوتية إتبعها العرب في كلامهم والأصل فيه :هو(تقريب صوت من صوت)ونص الخليل (ت 175ه) على أن التشديد علامة الإدغام , ومن الأمثلة التي ذكرها النحاس (338ه) في كتابه (إعراب القرآن) حول موضوع الإدغام ,لفظة (**تضار**) ,إدا ذكر أن (**تُضَار**) مدغمة على تقدير (**تضاَرِرْ**)بفك الإدغام وهي لغة أهل الحجاز[1] .

هو إتحاد الحرفين في حرف واحد مشدد,تماثلا أو إختلفا ,نحو<<آمنا ,ادعى>>,أما <آمنا> فالنون المشددة نشأت عن نونين ,أولاهما لام الفعل والثاني الضمير وإتحادهما ينتج إدغام وليس تشابه ,وأما <<ادعى>> فأصل الدال المشددة :دال وتاء ,دال فاء الفعل ,والتاء تاء الإفتعال ,قلبت دالا فهدا إدغام وهو تشابه أيضا.[2]

واللهجة البوسعادية فهي تأثرت بظاهرة ا لإدغام ومن الأمثلة : **(من بعد , مبعد)** وهي حذف النون وقلبها ميما ثم إداغامها **,(يشاورو –يتشاورون)**

ومن الأمثلة التي تتميز بها منطقة على غرار مناطق أخرى :

النحت :وهو الإختصار فكلمة واحدة تصنع كلمتين أو كلمات تأخذ منهم بعض حروفها وتترك بعضا آخر وتضوع مما أخذ ته كلمة تستعى بها .[3]

لسع: والأصل الكلمة (**ليس بعد**)

فيسع:الأصل الكلمة (**الآن**)

لخ:تدل هده الكلمة على عدم المعرفة (**لا خبر**)

ومن بين الاستعمالات المجازية عند منطقة بوسعادة :

---

[1] ينظر:اللهجات العربية ,في كتاب (إعراب القران)للنحاس , محمد أحمد زكي ,(ت338ه), 2016م, العدد1, جامعة بابل ,ص51.

[2] التطور النحوي للغة العربية ,رمضان عبد التواب ,مكتبة الخانجي بالقاهرة ,ط2.,1414ه-1994م,ص 29.

[3] ينظر :اللغة والنحو بين القديم والحديث , عباس حسن ,دار المعارف بمصر ,(دط), 1966م .ص245

باط: تستعمل للنفي

مريرة: هي تعني بعد قليل وأصل فيها بدل (فترة من الزمن)

وهذه الإستعمالات تتميز بها منطقة على غرار مناطق الأخرى فضلا عن الظواهر الأخرى كالإبدال والقلب وغيرهم.

تظهر مظاهر اللهجة في منطقة حمام الضلعة فيما يلي :

1-تسكين الحرف الأول من الكلمة مثل :(مطر – مْطَر)

2-عند السؤال عن الشيء عند البعض إضافة حرف الواو مفتوحة من غير المد مثل: جيت و ,كليت و , قريت و .

3-إبدال حرف القاف بحرف الغين مثل :(غدوى –قدوى),(–قالط , غالط),(غسيل-قسيل) .

نلاحظ أن بوسعادة وحمام الضلعة يشتركون في ظاهرة صوتية وهي ظاهرة الإبدال وهي صفة إبدال القاف بالغين .

خاتمة

خاتمة:

تناولت في مدخل البحث علم اللهجات وما يحتويه وتناولت كذلك اللهجة واللغة وتوصلت إلى أن :

-أن علم اللهجات يدرس الظواهر والعوامل المختلفة هو علم من علوم اللغة وهو نتاج غربي حديث نشأة .

- موضوعه إنقسام لغة ما إلى عدة لهجات

-دراسة اللهجات تعين الباحث اللغوي على فهم والتطور اللغوي تفيد معرفة مصادر القراءات القرآنية .

-دراسة اللهجات الحديثة تمكننا من الوقوف على الإنحرافات المختلفة في النطق .

-يعتبر القراءات القرآنية وهو أهم مصدر لدراسة اللهجات .

-من بين أسباب التي أدت إلى نشأة اللهجات الإنعزال بين بيئات الواحد والصراع اللغوي نتيجة غزو .

-إن اللهجات العربية مهما كانت قديمة أو جديدة يبقى بينها فروقات وإختلافات حتى ولم تكن كبيرة .

-اللهجة هي مجموعة الصفات والعادات الكلامية أو هي ظاهرة لغوية تحمل الكثير من معاني اللغة الفصحى ,أو هي طريقة وأسلوب أداء الكلمة إلى المتلقي وهي تخص الصوت .

- اللغة وهي سمة إنسانية تميز الإنسان عن سائر المخلوقات ,هي وسيلة للتعبير والتواصل عما يجول بخاطر .

-إن اللغات كلها تأثر فيها عوامل جغرافية وإجتماعية وثقافية تؤدي بها إلى الإنقسام ولاننسى عوامل فردية التي توثر فيها.

-كل منطقة لديها لهجاتها خاصة بها وكل فرد له طريقته في كلام وكذلك لكل لهجة خصائصها وما يميزها عن غيرها من اللهجات .

-ولكل لهجة قواعد صوتية وصرفية ودلالية ومفردات تتميز بها كل الناس ينطقون بألفاظ جبلوا عليها (فطنوا عنها).

وانطلاقا من دراسة مظاهر لهجات في منطقة بوسعادة تبين أن:

-من مظاهر لهجة بوسعادة ظاهرة إبدال كالإبدال حرف الغين بحرف القاف مثلا غدوى – قدوى ,غسيل –قسيل , المغرب –المقرب .

-تتميز لهجة بوسعادة بظاهرة الإدغام حرفان متمثلان يدغمان يصبح الأول متحرك والأخر ساكن .

-ظاهرة القلب المكاني مثلا عزوج ,عجوز هنا تقديم حرف الزاي وتأخير الجيم مع حفاظ على الأحرف الكلمة.

-ظاهرة الكسر وهو مايميز لهجة البوسعادية سواء تحدث في الأفعال أو الأسماء عدس - عِدس , تمر-تِمر, مطر-مِطر.

-أما ظواهر لهجة في حمام الضلعة نجد أنها تتميز بظاهرة إبدال حرف القاف مكان الغين غالط-قاللط ,أنها تشترك مع لهجة بوسعادية في هده الظاهرة (إبدال)
-عند إستفسار والسؤال يضيفون حرف الواو مفتوحة جيت و ,كليت و , قريت و.
-يسكنون حرف الأول في الكلمة مطر –مْطر.
وفي الأخير اللهجة البوسعادية جذورها ونشأتها من العربية الفصحى تستمد منها علاقات النحوية .

ملحق

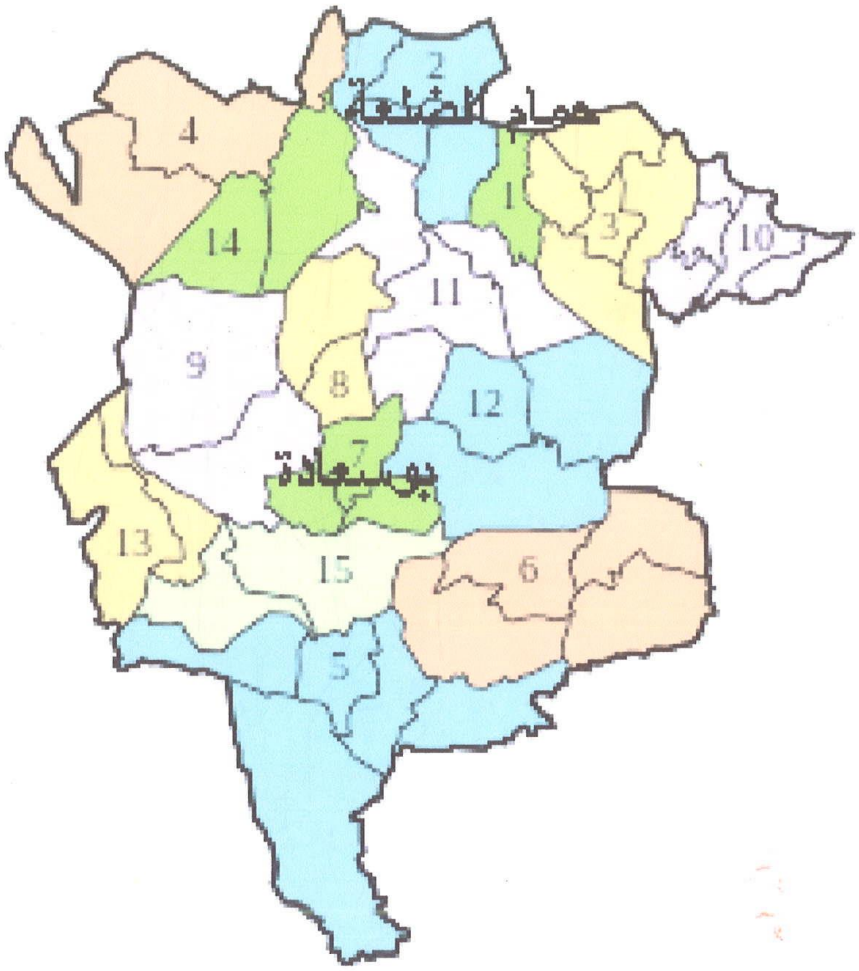

تشكيل دائرة حمام الضلعة وبوسعادة على ولاية المسيلة

https://web.archive.org/web/20181001142808/http://www.ons.dz/collections/pop1_national.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم

المصادر والمراجع :

-في اللهجات العربية ,إبراهيم أنيس ,دط,القاهرة ,2003,مكتبة الأنجلو المصرية –المرجع في تدريس اللغة العربية , إبراهيم محمد عطا ,ط1,القاهرة ,2005,مركز الكتاب للنشر.
- فقه اللغة العربية وخصائصها , إميل بديع يعقوب ,ط1,بيروت ,1982م,دار العلم للملايين .
-في اللهجات العربية مقدمة للدراسة ,محمد أحمد خاطر ,مطبعة الحسين الإسلامية, القاهرة ,(دط),1979/1978.
-المقتضب في لهجات العرب ,محمد رياض كريم ,جامعة محمد بن سعود الإسلامية ,(دط) ,1417ه-1996م .
-اللهجات العربية نشأة وتطور , عبد الغفار حامد هلال ,مطبعة الجبلاوي ,لبنان ,ط1, 1410ه-1990م.
-القراءات اللهجات ,عبد الوهاب حمودة فواد الأول , (دط) ,مكتبة النهضة المصرية ,القاهرة ,1378ه-1948م.
-علم اللغة ,حاتم صالح ضامن ,مطبعة التعليم العالي,بغداد ,1360ه-1989م
-اللهجات العربية لهجة قبيلة أسد ,علي ناصر غالب ,دار الشؤون الثقافة العامة,ط1, 1989م.
-اللهجات العربية في القراءات القرآنية,عبده الراجحي ,مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ,الرياض,ط1 ,1410ه- 1999م .
-جهود خليل محمود عساكر في الدرس اللغوي, غنيم غانم الينعاوي , كلية اللغة العربية جامعة أم القرى ’مكة المكرمة ,(دط) ,1436-803ه .
-اللهجات العربية القديمة في غرب الجزيرة العربية, تشيم راسين , تر:عبد الكريم مجاهد , ط1 , دار الفارس للنشر والتوزيع , الأردن , 2002م .
-لهجات العرب , أحمد تيمور باشا , مؤسسة هندواي سي أي سي , (دط) ,2017-1-27م .
-الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب, أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء ,دار الكتب العلمية ,(دط) ,بيروت ,(دس) .
-علم اللغة العام ,فرديناند دي سوسير , تر:يوئيل يوسف عزيز ,دار أفاق عربية (دط) ,بغداد ,1985م.
-اللغة والتفكير الإستدلالي ,أكرم صالح محمد خوالده ,دار الحامد للنشر والتوزيع ,الأردن ,ط1 , 1437ه-2016م.
-عوامل التطور اللغوي ,دراسة في نمو وتطور الثروة اللغوية ,أحمد عبد الرحمن حماد ,دار الأندلس, ط1,بيروت لبنان ,1404 ه-1983م.
-اللغة والنحو بين القديم والحديث ,عباس حسن ,دار المعارف , مصر (القاهرة) ,دط ,1966م.

-علم اللغة ,علي عبد الواحد الوافي ,نهضة مصر للطباعة ونشر ,ط9, 2004م,أبريل .
-مستوى اللغوي للفصحى واللهجات للنثر والشعر ,محمد عيد , عالم الكتب (دط) دار الثقافة العربية ,القاهرة ,1981م.
-تدريس فنون اللغة العربية ,علي أحمد مدكور, دار الشواف 1991م ,عابدين ,القاهرة ,(دط)
-الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية ,محسن علي عطية , ط1 ,عمان ,دار الشروق,2006.
-فصول في فقه عربية,رمضان عبد التواب ,مكتبة الخانجي ,ط6 , القاهرة ,1420 ه-1999م.
-إستراتيجيات الخطاب (مقاربة لغوية تدوالية) ,عبد الهادي بن ظافر الشهري , دار الكتاب الجديد, ط1, بيروت لبنان ,2004م .
-جدلية اللغة والفكر , محمد محمد داؤد , دار غريب , القاهرة , دط ,1430ه- 2009م .
- الدراسات اللهجية والصوتية عند إبن جني ,حسام سعيد النعيمي , دار الرشيد , بيروت ,(دط) , 1980-1928 .
-الأطلس اللغوي في التراث العربي دراسة في كتاب سيبويه ,خالد نعيم , دار السياب , لندن , ط1 , 2010 .
المعاجم :
-لسان العرب ,أبو الفضل جمال الدين إبن منظور ,دار الكتب العلمية ,ط1 , بيروت ,1993م.
الرسائل الجامعية :
-أثار اللهجات العربية في القراءات السبع ,إعداد المخلصين , دراسة وصفية , مالانج , 20يونيو 2007م .
-أثر تعدد اللهجات العربية في النحو العربي ,ليلى برجس محمد أبو الغنم , رسالة ماجستير حريزان 2003, جامعة الأردنية .
- التوجيه اللهجي عند أبي علي الفارسي من خلال كتابه الحجة للقراء السبعة ,فوزية قمقام ,رسالة ماجستير , جامعة قاصدي مرباح, ورقلة ,2008-2009م/1419-1430ه.
-المداورة الشعبية في الأمثال الشعبية منطقة بوسعادة أنموذجا ,فاطمة الزهراء بوديسة , جامعة محمد بمضياف بالمسيلة ,شهادة ماجستير في الأدب ,1435-1436ه-2014-2015م.
-بوسعادة في العهد الإستعماري 1849م-1939م,جامعة الجزائر 2أبو القاسم سعد الله كلية علوم الإنسانية ,شهادة دكتوارة العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر ,1437-1438ه,2016-2017م.

-ظواهر صوتية وصرفية مجمع الأمثال للميداني "أنمودجا " عبد الله عودة الفقهاء, رسالة ماجستير قسم اللغة العربية وأدابها جامعة مؤتة ,2007.

المجلات:

اللغة واللهجة بين الثبات والتحول ,عبد القادر سلامي, مجلة حوليات التراث ,مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة مستغانم الجزائر 2006م.

-اللهجات الفصحى قديما وحديثا وعلاقتها بالإستشهاد النحوي ,محمد عبده المنعم –عبد الله الطيب مبارك حسين نجم الدين بشر, مجلة العلوم والبحوث الإسلامية ,جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا (دط) ,2016.

-الأثر اللهجي في توجيه غريب الحديث عند الزمخشري في ضوء كتابه الفائق في غريب الحديث ,عرض ودراسة ,عاطف أحمد عثمان خيمر ,2-11-2019, AJOA المجلة العربية للنشر العلمي ,جامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ,العدد الثالث عشر.

-اللهجات في القطر الجزائري بغيسى الزهراء ,جامعة محمد لمين دباغين سطيف ,الممارسات اللغوية ,مجلد12,العدد11,مارس 2021.

-المستوى اللغوي في لهجة الغرب الجزائري ,فاطمة داود ,مجلد حوليات التراث ,العدد 5, 2005م,جامعة مستغانم الجزائر .

-بدور الزيات ,الإمالة في اللهجات العربية,مجلة الذاكرة ,مجلد 8, عدد1يناير 2020, جامعة البعث حمص الجمهورية العربية السورية .

-التغيرات الصوتية في أبنية ألفاظ الحديث الشريف ,دراسة في صحيح الإمام البخاري ,محمد علي أحمد عمر –الشفه حسين بابكر, العدد السادس ,فبراير 2013م, مجلة العلوم والبحوث الإسلامية .

-اللهجات العربية ,في كتاب إعراب القران للنحاس ,محمد أحمد زكي ,2016م ت-338, العدد 1, جامعة بابل .

- المصادر والمراجع باللغة الأجنبية:

- **https://Web.archive.org/web/20181001142808/http://www.ons.dz/collections/pop1.national.**

فهرس المحتويات

شكر وعرفان
الإهداء

مقدمة .....**أ-ب**

مدخل:علم اللهجات

1-مفهومه 8

2-موضوعه 8

3-أصوله 9

4-أهميته 9

5-مصادره 11

6-نشأته 12

7-إختلافاته 15

الفصل الأول

اللهجة واللغة

المبحث الأول :اللهجة 17

1-ماهية اللهجة 18

2--علاقة اللهجة باللغة 19

3-أسبابها وأنواعها 21

4- التنوع اللهجي في الجزائر.....23

المبحث الثاني :اللغة

1-ماهية اللغة 28

2-نشأة اللغة وأهميتها 30

3-خصائصها ووظائفها 33

4-المستوى اللغوي في لهجة الجزائرية 38

الفصل الثاني

علاقة اللهجات الجزائرية باللغة العربية ولاية المسيلة أنموذجا

1-تعريف بمنطقة حمام الضلعة 43

2-تعريف بمنطقة بوسعادة 44

3-مظاهر اللهجة عند منطقة بوسعادة وحمام الضلعة 45

خاتمة 53

ملحق.....54

قائمة مصادر ومراجع.....56

فهرس المحتويات.....62

الملخص .....

الملخص

الملخص : جاءت هذه الدراسة بعنوان علاقة اللهجات الجزائرية باللغة العربية ولاية المسيلة أنموذجا، وذلك لدراسة الإشكالية الآتية : ما هي مظاهر للهجات موجودة بين دائرتي بوسعادة وحمام الضلعة؟

وللإجابة على هذه الإشكالية تم تقسيم هذه الدراسة إلى مدخل وفصلين؛ مدخل يخص علم اللهجات، والفصل الأول قسم إلى مبحثين مبحث اللهجة ومبحث اللغة، والفصل الثاني تم تطرق فيه إلى التعريف بمنطقة بوسعادة وحمام الضلعة ومظاهر لهجتهم.

أهم ما استخلصناه من خلال هذا البحث هو أنه يعرض قضية لغوية لهجية وأن علم اللهجات يدرس الاختلافات التي تحدث في المستويات الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية، وأن اللهجة تشمل على مفاهيم متعددة، وأن العلاقة بين اللغة

واللهجة هي علاقة عام بخاص، وعلاقة الجزء بالكل، واللهجة جزء من اللغة هذا حسب ما أكده **"إبراهيم أنيس"**.

الكلمات المفتاحية : علم اللهجات .اللهجة . اللغة . مظاهر لهجة بوسعادة وحمام الضلعة.

Résume:

This study came under the title of the relationship of Algerian dialects to the Arabic language, the Wilayat of M'sila as a model, in order to study the following problem: What are the manifestations of dialects that exist between the two districts of Bousaada and Hamam al-Dalaa? And the second chapter dealt with the definition of the Bousaada area, Hammam Al-Dalaa, and the manifestations of their dialect

The most important thing that we have extracted through this research is that it presents a linguistic issue of dialects that the science of dialects studies the differences that occur in the morphological, grammatical and semantic phonetic levels and that the dialect includes multiple concepts and that the relationship between language and dialect is a general relationship to a particular and the relationship of the part to the whole and the dialect is part of the language according to this What was confirmed by Ibrahim Anis Keywords: dialectology. dialect. The language. Manifestations of the Bousaada dialect, Hamam Al Dhala